مدن الصعيد وقراه في كتاب تاريخ أبو المكارم

د/ سمير بدر محمد إبراهيم

مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

كلية الآداب – جامعة بنها

الملخص:

يعد كتاب تاريخ (أبو المكارم) أهم المصادر النصرانية التي صُنفَت للتأريخ لكنائس مصر وديراتها، والكتاب يحتوي مادة علمية ثرية عن مدن الصعيد وقراه في عدة جوانب تاريخية، وجغرافية، وأثرية، واقتصادية، واجتماعية، كتبها أحد رجال الكنيسة القبطية المعاصرون للقرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، ولا شك أن هذا الكتاب يعد موردا خصبا للباحثين في تاريخ مصر العليا في العصر الإسلامي بما يتضمنه من روايات وأخبار ينفرد بذكرها الشيخ المؤتمن أبو المكارم في تاريخه.

كلمات مفتاحية :

أبو المكارم - تاريخ – الصعيد - العمران – المدن – القرى.

Abstract:

History of Churches and Monasteries by Abu Al-Makarem is regarded as the most authoritative Christian source on the history of churches and monasteries in Egypt. The book comprises a wealth of scholarly information on the cities and villages of Upper Egypt from historical, geographical, archaeological, economic and social perspectives. It was written by a priest of the Coptic Orthodox Church of Alexandria in the 6th century AH (12th century AD). This book is a valuable source for researchers studying the history of Upper Egypt in the Islamic era, as it contains unique accounts and narratives mentioned by the reliable Sheikh Abu Al-Makarem.

Keywords: Abu Al-Makarem – History – Upper Egypt – Urbanization – Cities – Villages.

مقدمة

أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود مؤرخ قبطي عاش بمصر في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، فكان معاصرا للعصر الفاطمي الثاني (٤٤٧/٥٦٧هـ) وشهد زوال الخلافة الفاطمية في مصر وقيام دولة الأيوبيين على يد الناصر صلاح الدين الأيوبي. ومصنفه (تاريخ أبو المكارم) – والذي كان يُنسب خطأً إلى (أبو صالح الأرمني) – هو أهم مصدر تراثي قبطي يتناول الخطط المصرية النصرانية في العصر الإسلامي، ويقدم أول إحصاء للكنائس والأديرة التي أنشئت على أرض مصر.

ومصادر (أبو المكارم) في هذا السجل الحافل قائمة على المشاهدة والمعاينة والمساءلة ومطالعة السجلات والمراسيم والوثائق والكتابات الأثرية التي كانت بين يديه، بالإضافة إلى بعض المصادر النصرانية والإسلامية. وهو ما يجعل مادة كتابه مصدرًا أوليًا غنيًا لمن يبحث في تاريخ مدن الصعيد وقراه في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، فكثير مما ذكره أبو المكارم لا تجده في مصدر آخر. وأبو المكارم كان شاهد عيان يسجل في كتابه كثيرًا من نواحي الصعيد وولاياته ومدنه وقراه ووديانه، ثم يبرز كثيرا الجانب العمراني من خلال تناوله للكنائس والأديرة وهو الموضوع الأصلى للكتاب باعتباره أحد رجال الدين المسيحي.

والبحث الذي نحن بصدده يتتبع ما ذكره أبو المكارم عن كثير من بلاد الصعيد في أثناء رصده للكنائس والأديرة، حيث تناول نشأة بعض النواحي والقرى ويقدم وصفا أثريا وعمرانيا لعدد من المدن كأسوار مدينة قوص وأسيوط وثغر أسوان، كما يشير إلى عدد من مظاهر النشاط الاقتصادي، ويستعرض مقاييس النيل في الوجه القبلي، أما في الجانب التاريخي والاجتماعي فينفرد مؤرخنا ببعض الحوادث التاريخية فيصفها بعين المعاصرة، ويسجل بعض العادات والتقاليد والاحتفالات التي شارك فيها. كما يقدم عددًا من الإحصاءات المالية والإدارية التي تتعلق بأعمال الوجه القبلي ونواحيه، ويبرز علاقة ولاة مصر وعمال الإدارة المحلية بأقباط الصعيد سلبا وإيجابا، وتنتهي الدراسة بتقديم سجل بأسماء مدن الصعيد وقراه في تاريخ أبو المكارم، وما يقابلها عند معاصره ابن مماتي وتوزيع تلك النواحي في العصر الحديث وفقًا للقاموس الجغرافي.

*** أبو المكارم وكتابه:**

أبو المكارم هو الشيخ المؤتمن سعد الله جرجس بن مسعود وفقًا لأبي جميل كاتب النسخة الأصلية للكتاب(١)، ورغم أن (أبو جميل) ذكر اسم مؤرخنا واسم أبيه وجده، فإنه لم يذكر لقب الأسرة التي ينتسب إليها أبو المكارم، على عادة مشاهير أعلام أقباط مصر. ولم يذكر تاريخ مولده أحد من مؤرخي الكنيسة القبطية قديمًا وحديثًا، ولم نجده كذلك في السطور القليلة التي ترجم فيها أبو جميل لهذا المؤرخ، ويتبين لنا من خلال تأريخ أبو المكارم لتجديد الكنائس والديارات وزياراته لكثير منها أنه ولد في النصف الأول من القرن السادس للهجرة (أوائل القرن الثاني عشر الميلادي)(٢).

وكانت حارة زويلة محل إقامة مؤرخنا القبطي أبو المكارم، وهي واحدة من أشهر حارات القاهرة، ولا نعلم شيئا عن محل ولادته ونشأته، كذلك لم يرد ذكر الوظائف الدنيوية التي تولاها أبو المكارم، أما وظائفه الدينية فمن خلال إشارة أبو جميل إلى لقبه " الشيخ المؤتمن"(٣) نستدل بأنه كان قسيسًا ثم أصبح رئيسا للقساوسة (قمصًا)(٤)، ويبدو أنه شغل تلك الوظائف في كنيسة السيدة مريم التي كانت في الحد البحري لداره بحارة زويلة(٥).

وترجح إحدى الدراسات أن (أبو المكارم) بدأ في تدوين كتابه (تاريخ الكنائس والأديرة) في العقد الثامن من القرن السادس الهجري (العقد الثامن من القرن الثاني عشر الميلادي)(٦). أما تاريخ فراغه من كتابة مصنفه فقد صرح به أبو المكارم حيث يقول: " ... آخر تسطير هذه السيرة في سنة تسعماية وخمسة وعشرين للشهداء الأبرار"(٧)، وهو ما يوافق ٩٢٥ش/١٢٠٩م/٦٠٦هـ، ويبدو أن (أبو المكارم) توفي في تلك السنة أيضًا، فبذلك تكون الفترة التي قضاها أبو المكارم في كتابة مصنفه بلغت ٣٥ سنة (من ٨٩٠ش/١١٧٤م/٥٧٠هـ إلى ٩٢٥ش/١٢٠٩م/٦٠٦هـ)(٨).

ومما يجدر ذكره أن الجزء الخاص بالحديث عن كنائس الوجه القبلي وديارته كان في مخطوطة اشتراها الراهب الفرنسي (فانسليب) ونسبها خطأ إلى (أبو صالح الأرمني)، وفانسليب هو راهب كاثوليكي أتى إلى مصر في القرن السابع عشر الميلادي، حيث أوفده ملك فرنسا لويس الرابع

عشر لدراسة أحوال الكنائس والأديرة بمصر، فقام بشراء تلك المخطوطة التي طُبعت بعد قرنين من الزمان في أكسفورد سنة ١٨٩٥م، ثم أعيد طبعها سنة ١٩٦٩م ولكنها نشرت باللغة الإنجليزية[٩]. وكان الأمير عمر طوسون قد أحضر صورة شمسية منها، وأعطى نسخة لأحد علماء الأقباط وهو (جرجس عوض) الذي أثبت أن هذا الجزء المطبوع في أكسفورد تعود نسبته إلى (أبو المكارم) وليس إلى (أبو صالح الأرمني)[١٠].

أما عن موضوع الدراسة: فالصعيد بداية هو المرتفع من الأرض، والعرب هم أول من أطلق هذه التسمية على تلك الجهة من أرض مصر، لأنها مرتفعة عما دونها، ويُقال لها أيضًا: أعلى الأرض، والوجه القبلي[١١]، ويمتد الصعيد على ضفاف النيل من جنوب القاهرة حتى أخر حدود مصر الجنوبية المتمثلة في أسوان[١٢]. وقد جاءت المادة العلمية التي ذكرها أبو المكارم عن مدن الصعيد وقراه متضمنة الجزء الثاني من كتابه والذي يختص بالكنائس والأديرة في الوجه القبلي، ومن خلال استقصاء المعلومات التي أوردها المؤلف وتحليلها يمكن تصنيفها إلى عدة جوانب تشمل التاريخ والجغرافيا والآثار، وكذلك الاجتماع والاقتصاد والإحصاء، ويبرز بلا شك الجانب العمراني. وفيما يلي نستعرض تلك الجوانب:

أولًا: جانب العمران الجغرافي والأثري:

يظهر بوضوح أن (أبو المكارم) يشير إلى عمران بعض المدن وآثارها القديمة التي قد تمتد إلى عصور ما قبل الميلاد، وكذلك يتناول نواحي العمران في العصور الإسلامية، فيظهر الجانب العمراني في معرض حديثه عن مدينة (الفيوم) فذكر أن نبي الله يوسف عليه السلام جدد بناءها وأنشأ بها المقاييس وخليج المنهي[١٣]، أما قرية (شهران) فكانت قرية كبيرة عامرة آهلة وتقع على شاطئ النيل، وبها ولد موسى عليه السلام[١٤]. ويشير إلى منازل اليهود في ناحية (دموه) فيقول: " وبه منازلا لهم وبستان فيه أنشاب ونخيل وبئر ساقية دائر، وبين طائفة الربانيين والقرائيين فيه منازعات ..." [١٥].

وقد أشار أبو المكارم إلى مواقع بعض القرى والمدن، منها ذكره لقرية (طموه) ويسميها (طمويه) فقال أنها بإزاء حلوان من جهة الشرق[١٦]، وحدد ناحية (فاو) بأنها من الصعيد الأدنى[١٧]، وذكر أن ناحية (القلنديمون) تقع مقابل (أنصنا) من الأشمونين[١٨]، أما مدينة (البلينا) فتقع غربي بحر النيل ببلاد الصعيد[١٩]، وكذا ذكر أن (الخزارة) قريبة من ناحية (أرمنت) [٢٠]. كما تناول التبعية الإدارية لبعض النواحي مثلما جاء في ناحية (أدريجة) فذكر أنها من توابع مدينة (بوش)[٢١]، (بوش)[٢١]، وحين ذكر (دير النور) أشار إلى أنه من الأعمال الأهناسية[٢٢]، وفي ناحيتي (شطب) و(الخصوص) ذكر أنهما من نواحي (عمل أسيوط) [٢٣] وزاد في ناحية (الخصوص) أنها في الجانب الشرقي من الإقليم المذكور[٢٤]. كما حدد أبو المكارم بعض الطرق والمسافات بين المدن، فذكر أن مدينة (قفط) بها طريقًا إلى (عيذاب)، وطريقًا إلى (بحر النعام)[٢٥]، وعند حديثه عن ثغر (أسوان) ذكر أن المسافة منه إلى (المعلا)[٢٦] ١٨ يوما، وإلى (عيذاب)[٢٧] ٤ أيام[٢٨].

ولا ينسى أبو المكارم أن يمدنا بالمعلومات عن بعض المناظر والمزارات والمتنزهات بالصعيد، فيشير إلى كثرة البساتين على شاطئ بركة الحبش، وأن إحدى تلك البساتين من إنشاء الأمير تميم أخي الإمام العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)[٢٩]، ويصفه بأنه جاء محكم البناء والصنعة وبه مجلس على عمد ويحيطه سور دائر، وبقربه بئر معروفة عليها جميزة كبيرة يجتمع الناس عندها يتنزهون أيام زيادة النيل، وعند الجميزة المذكورة قنطرة يتوصل الناس منها إلى عدة طرق ويصطادون الأسماك، ثم يختم أبو المكارم وصفه بقوله: " وهو منظر حسن جدًا"[٣٠]. ويشير كذلك إلى بستان الكاتب (أبو الفضائل بن أبي الليث)[٣١] بناحية (بركة الحبش) فكان فيه من النخيل والرمان وأنواع كثيرة من الأشجار المثمرة والمرسين[٣٢] ما لم يجتمع في غيره، وكان هذا البستان ملكا لأبي الفضائل محتكرا[٣٣] من الديوان السعيد[٣٤]. ويلقي الضوء على بساتين ومناظر الفسطاط التي كان يملكها الأمير جبريل بن الإمام الحافظ لدين الله الفاطمي[٣٥]، وقد نزل بها الإمام الحافظ (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م) والإمام الظافر(٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م)[٣٦].

ويصور مؤلفنا حسن موضع الدير بناحية (شهران) فيذكر أنه "من المزارات الجليلة المقصودة لحسن وضعه وإشرافه على مصر وبحر النيل"[٣٧]. وكذلك كان الدير الذي بناحية (نهيا) من أحسن ديارات مصر وأنزهها وله خليج يجتمع الناس إليه يتنزهون ويصطادون السمك من النيل، وتنزه فيه الإمام الآمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠م)[٣٨] وأنشأ هناك منظرة وجدد حصنه[٣٩]. وكان الوزير الأفضل شاهنشاه[٤٠] ينزل بناحية (طموه) ويتنزه في الدير الذي هناك ويقيم به، ثم أنشأ إلى جواره بستانا وغرس فيه الأشجار والنخيل وحفر الآبار وركب عليها سواقي وضرب سياجا حول هذا البستان، وعمر به معاصر للزيت كاملة العدد والآلات، وله أراضٍ بلغت ٤٧ فدانا أقطعت هذه الأراضي للغز الأكراد في سلطنة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي[٤١].

أما الناحية الأثرية فقد جاءت عند حديثه عن (الجيزية) حيث ذكر أن فيها مقابر الملوك الفراعنة وبها ذخائرهم مطموسة الآثار على حد وصفه، ثم قدم وصفًا لأهرام الجيزة، وجزم بأنه ليس على وجه الأرض بنيان باليد؛ حجرًا على حجر أطول من هرمي الجيزة، وزعم أنهما قبر (هرمس وأغايتمون) وفي كل منهما بئر لا يُعرف قراره، وقدّر مساحة الهرمين الكبار كل منهما ١٢ فدانًا، ويبلغ الطول (٤٠٠ ذراع)[٤٢]، أما الهرم الثالث فدونهما وبناؤه من حجر الصوان[٤٣]، ثم وصف تمثال (أبو الهول)[٤٤] بأنه صنم عظيم من الصوان مطروح على جنبه، وهو غائص في الرمل إلى وسطه[٤٥]. ثم جاء على ذكر مدينة (منف)[٤٦] عاصمة مصر القديمة، وأورد أن يوسف عليه السلام أنشأ بها مقياسًا عظيمًا على النيل، وهو أول من قاس النيل بالذراع[٤٧]، ثم أجمل وصف المدينة وآثارها بقوله: "وبها من العجائب والأبنية والأصنام والدفائن والكنوز ما لا يُحصى"[٤٨]. ويبدو أن الوصف السابق لآثار الجيزة يتسم بالدقة وجاء نتاج المعاينة التي تظهر في مواطن كثيرة من هذا الكتاب.

وأشار إلى معبد اليهود في ناحية (دموه) والذي أُنشئ في موضع كان ينزل فيه موسى عليه السلام فيصلي هناك وينام[٤٩]، وقال عند حديثه عن مدينة (البهنسا) أن بقربها معبدًا ليوسف الصديق[٥٠]. كما يذكر قبر (نسطورس)[٥١] بطريرك القسطنطينية الذي أقام منفيا بمدينة (أخميم)

لمدة سبع سنوات حتى وفاته[٥٢]. ونجده يصف بإسهاب بئر عجيب في مدينة (دندرة) فيقول أنه "مربع البنا فتحته مائة ذراع ينزل إليه بدرج تنزلها الجمل والثور والفرس والغنم وسائر البهائم يشربون عين هذا البئر وبهذه الناحية بربا[٥٣] عجيبة جدا لم يُر مثله، وذُكر أن الجبابرة الذين بنوا البربا أحكموا بناية هذه البئر"[٥٤]. ووصف طريق الكباش[٥٥] بمدينة (الأقصر) بقوله: " قبالة بابها أصنام مثل ذلك قائمة ومنهم صور سباع وكباش وهي قائمة على أرجلها صفين يمنة ويسرة، وهي حجارة مانع أسود كبير جدا ليس لهم عدد"[٥٦]. ويقدم أبو المكارم وصفًا معاصرًا لمسلة ناقصة في مدينة (أسوان) لم يكمل استخلاصها من الجبل الصوان الأسود الذي بتلك الناحية، ويختم وصفه بقوله: " وهي الآن باقية على هذه الصفة "[٥٧]، وتحدث كذلك عن كثرة الآثار في (جزيرة بلاق)[٥٨].

كما تناول أبو المكارم عمران بعض المدن الإسلامية في مصر، ويأتي في مقدمتها مدينة (الفسطاط) أولى عواصم مصر الإسلامية، فقد وصف موقع المدينة عند نزول القائد عمرو بن العاص(ت٤٣هـ/٦٦٤م)[٥٩] رضي الله عنه حيث ضرب الجيش الإسلامي خيامه قريبًا من قصر بابليون، وأشار إلى حصانته وبنائه من الحجارة وأنه يقع بين الصعيد والريف[٦٠]، وتعرض لأصل تسمية المدينة[٦١]، ثم ذكر خطط القبائل العربية في الفسطاط[٦٢]. ويأتي في هذا السياق ما ذكره أبو المكارم عند حديثه عن حصن (الجيزية)[٦٣] الذي بناه عمرو بن العاص سنة ٢٢هـ/٦٤٣م وسكنته قبيلة همدان[٦٤] العربية بعد أن تم فتح مدينة الإسكندرية[٦٥]. وكذلك تناول تأسيس مدينة (حلوان) على يد والي مصر عبد العزيز بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م)[٦٦]، وذكر أنه أحسن عمارتها وبنى بها مقياسًا للنيل، وأنشأ بحلوان بركة عظيمة وأقام عليها القناطر، وبنى بها كثيرًا من المساجد، وغرس بها النخيل والأشجار، وأراد أن ينقل إليها الساحل والجسر والأسواق والتجار ويعطل الفسطاط، وكان بها بيت المال أثناء ولاية عبد العزيز بن مروان، وذكر أبو المكارم أن المال الذي أنفقه هذا الوالي الأموي على مدينة حلوان بلغ ألف ألف دينار[٦٧]. وفي أثناء حديثه عن ناحية (طرا) أخبر أن بها آثار عبد العزيز بن مروان، وأنها مقطعة منذ ملك الغز الأكراد مصر[٦٨]، ولم يقدم أبو المكارم أية تفاصيل عن تلك الآثار التي تعود إلى أشهر ولاة مصر في العصر الأموي، ويبدو أنها كانت امتدادا لما أنشأه هذا الوالي في منطقة حلوان.

ومما جاء في تاريخ أبو المكارم وصف أسوار المدن وحصونها، ومن ذلك سور مدينة (أسيوط) فذكر أن عليها سورًا دائرًا من الطوب اللبن، ثم عدّ أبواب المدينة السبعة التي تقع في ذلك السور وعينها بأسمائها على وجه التحديد[٦٩]. وفي مدينة (قوص) أشار إلى سور المدينة الذي كان يحيط بها من كل جانب[٧٠]، كما وصف حصن جزيرة فيلة (بلاق) فذكر أنه كان عاليًا منيعًا وبه سراديب ومساكن حصينة، ثم قدّر المسافة بين جزيرة فيلة وأسوان بخمسة أميال[٧١].

ثانيًا: الجانب التاريخي:

أفاض أبو المكارم في ذكر الحوادث التاريخية التي تتصل بمدن الصعيد وقراه في العصور المختلفة، فمنها القديم الموغل في القدم، ومنها ما يختص بمصر الإسلامية، وبعضها جاء وليد المعاصرة، ويمكن أن نتتبع تلك الجوانب التاريخية من خلال النقاط التالية:

أ- ما قبل الفتح الإسلامي:

فقد أشار إلى نزول بعض الأنبياء وغيرهم من الأعلام بنواحي الصعيد، فذكر تعبد موسى عليه السلام في ناحية (دموه)[٧٢]، ونزول المسيح عليه السلام بمدينة (قوص قام) حيث أقيمت هناك أول كنيسة بأرض مصر[٧٣]، أما ناحية (أنصنا) فكانت مسقط رأس (مارية القبطية) التي أهداها المقوقس حاكم مصر البيزنطي[٧٤] لرسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له ابنه إبراهيم، ثم بعد الفتح الإسلامي جُعل بيتها في تلك الناحية مسجدا[٧٥]. ويشير كذلك إلى مقتل النصارى بمدينة (أسوان) على يد الإمبراطور الروماني (دقلديانوس ٢٨٤-٣٠٥م)[٧٦] ويسميه (الملك الكافر) فقد سفك دماء كثيرًا من النصارى عند البركة المشهورة بثغر أسوان[٧٧]. ويتناول أبو المكارم هروب الأنبا (بنيامين الأول ٦٢٣-٦٦٢م)[٧٨] بابا الكنيسة المصرية إلى الصعيد فرارًا من اضطهاد المقوقس الحاكم العام البيزنطي لمصر ويسميه (جريج بن مينا)[٧٩]، وذلك بسبب الخلاف المذهبي بين الكنيسة البيزنطية الملكانية، والكنيسة المصرية الأرثوذكسية[٨٠].

ب- الفتح الإسلامي وعصر الولاة:

نقل أبو المكارم تاريخ الفتح الإسلامي لمصر عن كتاب سماه (الجناح) فذكر أن الفتح تم في سنة ١٩هـ/٦٤٠م[٨١] على يد عمرو بن العاص، وأشار إلى وصول مدد الخليفة عمر بن

الخطاب إلى مصر أثناء حصار حصن بابليون وكان فيهم (الزبير بن العوام)[٨٢]، وأن هذا المدد كان عدده اثنى عشر ألفا[٨٣]. ثم يتناول أبو المكارم خلاص نصارى مصر على يد الفاتحين المسلمين، وعودة البطريرك بنيامين إلى الإسكندرية بعد ١٣ سنة قضاها هاربا مضطهدا في نواحي الصعيد، وكانت عودته بعد عهد الأمان الذي كتبه قائد الفتح عمرو بن العاص[٨٤]، وينقل أبو المكارم بعض ما جاء في كتاب الأمان بنصه فيقول: "فليظهر الشيخ البطريرك مطمأنا على نفسه وعلى طائفته القبط جميعهم التي بالديار المصرية وغيرها، آمنين على نفوسهم من كل مكروه"[٨٥]. وقد حدد مؤرخنا مدة ولاية عمرو بن العاص على مصر بعشر سنوات وأربعة أشهر، وأشار إلى قصة دخوله مصر قبل الإسلام، ثم اختتم روايته بذكر الصفات الخِلقية لعمرو بن العاص وتاريخ وفاته سنة ٤٣هـ/٦٦٤م[٨٦]. ويقرر أبو المكارم أن والي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري[٨٧] (ويسميه مخلد الأنصاري) هو أول من أدخل المآذن على طراز العمارة بجوامع مصر[٨٨]، وأنه بنى أول كنيسة بمدينة الفسطاط عاصمة مصر الإسلامية، وحدد مكانها خلف القنطرة[٨٩]. وقدم الكتاب وصفًا للطريق المسلوك بين مصر وبلاد الحجاز الذي تُحمل فيه الميرة، فكانت تسير في خليج أمير المؤمنين من مصر ثم إلى القلزم، ومنه إلى مكة والمدينة[٩٠].

وينتقد أبو المكارم اضطهاد آخر خلفاء بني أمية (مروان بن محمد)[٩١] لأهالي مدينة (طحا) وهدم كنائسهم[٩٢]، ويلقي الضوء على اعتداء البشرود (البشامرة)[٩٣] على ناحية (الجميدات) وكان الخليفة السابق ذكره قد استدعاهم لمساعدته في حربه ضد العباسيين، وقد استخدم هؤلاء البشامرة السلب والنهب فقصدوا إحدى ديارات تلك الناحية واستولوا عليه وأخذوا بعض رهبانه[٩٤]. ويزعم المؤلف أن مروان بن محمد قد قتل عند مدينة (الأشمونين)[٩٥]، والصواب أنه قتل في قرية (بوصير) لست بقين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٢هـ/ أغسطس ٧٥٠م[٩٦].

ج- عصر الفاطميين والأيوبيين:

أشار أبو المكارم في كتابه (تاريخ الكنائس والأديرة) وفي معرض حديثه عن مدينة (حلوان) إلى النهاية الغامضة للخليفة الفاطمي (الحاكم بأمر الله) فيذكر أنه قصد تلك الناحية راكبًا

حماره فنزل إلى البرية ولم يرجع ولا عُرف إلى أين توجه، وكان ذلك في شوال سنة ٤١١هـ/فبراير ١٠٢١م[٩٧]. كما يتناول مؤرخنا علاقة السلطة بمدن الصعيد ونواحيه في العصر الفاطمي، وأشار إلى قيام عمال الإدارة بإنشاء بعض العمائر الدينية المسيحية وترميمها بأعمال الوجه القبلي، ومن ذلك تجديد بيعة[٩٨] العذراء بناحية (منية القائد) على يد القائد الفضل بن صالح[٩٩] غلام الوزير (أبي الفرج بن كلمين)[١٠٠] في خلافة (الحاكم بأمر الله ٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م)[١٠١]. ويشير كذلك إلى كثرة البساتين حول دير ناحية (طمويه) وأن الشيخ أبو اليمن[١٠٢] متولي ديوان أسفل الأرض وولده قاما بتجديد عمارة الدير في خلافة (الآمر بأحكام الله٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠٢-١١٣٠م) ووزارة الأفضل شاهنشاه، وكان الوزير يأتيه للنزهة[١٠٣]. أما عامل (الأشمونين) أبو ذكرى بن أبي نصر النصراني فقد قام بترميم الجوسق[١٠٤] العتيق بجوار (بيعة العذراء) بناحية (قوص قام)، وذكر أن وفاته كانت في خلافة (الحافظ لدين الله الفاطمي ٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م)[١٠٥].

ولا يفوت أبو المكارم أن يتعرض لذكر بعض الاضطرابات التي قامت في صعيد مصر وبخاصة التي حدثت في خلافة (المستنصر بالله ٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٦-١٠٩٤م)[١٠٦]، ومنها ثورة أقباط الصعيد في بطريركية (اخرسطاذولوس ١٠٤٦-١٠٧٧م)[١٠٧] سنة ٧٨١ للشهداء[١٠٨] (٤٥٧هـ/١٠٦٥م)، وأنه قتل في تلك الثورة ثلاثة وستون راهبا على يد أحد السودان وفقا لرواية المؤلف، ودفن هؤلاء في (دير أبانوب) بناحية (طمبدي)[١٠٩]. ويبين أبو المكارم علاقة عمال الإدارة بالصعيد مع رجال الدين المسيحي ورهبانه، فيذكر أن والي الصعيد في خلافة (الفائز بنصر الله ٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م) أخبر (طلائع بن رزيك)[١١٠] عن أحد رهبان دير (أبو سوريس) فأتى ابن رزيك لزيارته فبشره الراهب بأنه سيصير وزيرا، فلما تولى الوزارة وهب للدير أفدنة تُزرع تقديرا لهذا الراهب[١١١]. كما ذكر استغلال صهر والي قوص (شاور)[١١٢] ويسمى (الماجد فارس) لمنصبه فقام بسجن أحد النصارى لإنكار المسلمين إنشاءه كنيسة بناحية (اقنو)، ثم دفع النصارى أموالا كثيرة ليخلصوا سجينهم من القتل[١١٣]. أما (شاور) والي قوص فكان قد حضر إلى بيعة (العباسة) ونذر أنه إذا صار وزيرا حمل إليها النُذر، فلما تحقق له ما أراد وصار وزيرًا للعاضد لدين

الله في المحرم ٥٥٨هـ/يناير١١٦٣م حمل إليها ما وعد به حتى وفاته في ١٨ المحرم ٥٦٤هـ/٢٢ أكتوبر١١٦٨م[١١٤].

ويسهب أبو المكارم في تاريخ تأسيس دير (نهيا) بالجيزة وأحواله في الدولة الفاطمية، فيبدأ بذكر تأسيسه على يد أحد تجار الغرب جاء عن طريق الإسكندرية إلى مصر قبل حكم (دقلديانوس) بأربعين سنة، ثم انتقل إلى وضع الدير في عهد (المعز لدين الله) الفاطمي، فذكر أن أول خلفاء الفاطميين بمصر نزل بناحية (نهيا) وزار الدير ثم أقام قبالته بستانا وبئر ساقية وحوض سبيل[١١٥]، ويوضح المؤلف أن هذا البستان خرب في زمانه. وفي عهد الإمام (الحاكم بأمر الله) أمر بتجديد الدير، وأجرى رزقة[١١٦] على رهبانه. أما الخليفة (الآمر بأحكام الله) فقد زار هذا الدير في وزارة (محمد بن فاتك)[١١٧]، ومنح الرهبان ألف درهم بعد ضيافتهم له، وصار يتردد عليه وأنشأ فيه منظرة عالية[١١٨]، وهنا استغل الرهبان الفرصة فطلبوا من الخليفة أن يطلق للدير أرضًا لزراعتها، فأنعم على الدير بقطعة أرض بناحية (طهرمس) مساحتها ثلاثون فدانًا، واستمر الأمر على ذلك حتى دخل الأيوبيون مصر سنة ٥٦٤هـ/١١٦٩م فاستردوا الأرض من حيازة الدير[١١٩]. كما يذكر خروج الخليفة المستنصر بالله إلى المنظرة المعروفة بـ(السكرة) بمدينة الفسطاط، لحضور احتفال (كسر سد الخليج)[١٢٠] الذي حفره عمرو بن العاص والي مصر، ويقدم وصفًا لهيئة جلوس المستنصر وأبهته، وقيام بعض وجهاء النصارى في خدمته[١٢١].

ويهتم المؤلف بذكر كيفية تعامل الأيوبيين مع ما منحه الخلفاء الفاطميون رزقة لبعض كنائس الصعيد وديارته، وينتقد ذلك من وجهة نظره، فذكر استيلاء أحد الأكراد على رزقة دير (سملوط) بالأشمونين، والتي كانت تقدر بنحو ٢٠ فدان طين وذلك في سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م، وأنه أمر بتحويل الدير إلى جامع، فمات في تلك السنة ولم يبلغ مقصوده[١٢٢]، على حد قول (أبو المكارم). كما يشير في معرض حديثه عن مدينة (الأشمونين) أن الصليبيين دخلوا تلك المدينة عند نزولهم مصر بقيادة (عموري) لطرد (أسد الدين شريكوه) من الديار المصرية سنة ٥٦٣هـ/١١٦٨م[١٢٣].

ثالثًا: الجانب الاقتصادي والإحصائي:

يشكل الجانب الاقتصادي لنواحي الصعيد في كتاب تاريخ (أبو المكارم) أهمية كبيرة فقد تعرض لكثير من الأمور ذات الصلة بأوضاع الاقتصاد المحلي لأقاليم الوجه القبلي، ويظهر اهتمام المصنف بوضع مصر المالي إبان الفتح الإسلامي فذكر أن عمرو بن العاص بعد فتح حصن بابليون قرر على كل بالغ من القبط دينارين (٢٧ درهمًا إلا ثلثًا) ويستثنى من ذلك الفقراء، وألزم كل غني في كل سنة بدينارين وثلاثة أرادب من الحنطة، كما حدد أبو المكارم قيمة الخراج العام لمصر في ولاية عمرو بن العاص بمبلغ ٢ مليون دينار، ثم تضاعف الخراج في ولاية عبد الله بن سعد بن أبي السرح[١٢٤]. ويُعنى أبو المكارم بأمور الإدارة المالية من حيث طريقة جمع الخراج والمبالغ المالية المتحصلة من بعض المدن، فعند حديثه عن مدينة (حلوان) أشار إلى أن والي مصر الأموي عبد العزيز بن مروان نقل إليها بيت المال، وكان يستخرج الخراج على دفعات في كل جمعة خوفا من وقوع الفتن التي يحتاج معها إلى المال[١٢٥]. كما ذكر أن خراج مدينة (الفيوم) في الدولة الإخشيدية وتحديدا أثناء ولاية كافور الإخشيد[١٢٦] سنة ٣٥٥هـ/٩٦٦م بلغ ستمائة وعشرين ألف دينار، وقد استخرج على يد عامل الخراج (ابن طرخان)[١٢٧]، وينفرد أبو المكارم بأنه حدد الخراج الذي يرفع لبيت المال عما يزرع في الديارات التابعة لعمل الفيوم بمبلغ خمسمائة دينار سنويا، وأن عدد الديارات التابعة لهذا العمل خمسة وثلاثون ديرًا[١٢٨]. ويزيد أبو المكارم في دقته حول أعمال الفيوم في العصر الأيوبي فيذكر أن الأعمال الفيومية قد أقطعت في سلطنة الملك الناصر صلاح الدين للغز الأكراد سنة ٥٧٣هـ/١١٧٨ بمبلغ قدره ١٦٣.٤٧٠ دينار، ثم أقطعت إلى أخي صلاح الدين الأمير (بوري بن أيوب)[١٢٩] ورجاله سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م بمبلغ ١٠٠.٠٤٦ دينار، ثم أقطعت لتقي الدين عمر بن شاهنشاه[١٣٠] وابن اخته[١٣١] في نفس العام بالمبلغ المعين[١٣٢].

وينفرد أبو المكارم بتقديم أول قائمة لأعمال الوجه القبلي في الدولة الأيوبية وفقا لعملية المسح التي تمت سنة ٥٧٢هـ/١١٦٧م وتسمى (الروك الصلاحي)[١٣٣]، فذكر العدد الإجمالي

لنواحي الوجه القبلي وكفوره، ثم حدد عدد النواحي والكفور لكل إقليم، كما قدم جملة ارتفاع[١٣٤] أعمال الصعيد والمبلغ المتحصل من كل إقليم[١٣٥]، والجدول التالي يوضح ذلك:

م	العمل/الإقليم	عدد النواحي والكفور			الخراج/ الارتفاع بالدينار
		النواحي	الكفور	إجمالي	
١	الجيزية	٧٠	٢٧	٩٧	١٢٩.٦٤١
٢	الأطفيحية	١٣	٤	١٧	٣٩.٤٤٩
٣	البوصيرية	١٣	١	١٤	٣٩.٣٩٠
٤	الفيومية	٥٥	١١	٦٦	١٤٥.١٦٢
٥	البهنسائية	٨٤	٢١	١٠٥	٢٣٤.٨٠١
٦	الأشمونين	٥٤	٥٧	١١١	١٢٧.٦٧٦
٧	السيوطية	٢٢	٣٢	٥٢	؟
٨	الأخميمية	؟	؟	؟	؟
٩	القوصية	؟	؟	؟	؟
إجمالي أعمال الوجه القبلي		٣٧٩	٢٠٩	٥٨٨	١.٠٢٠.٩٥٣

ومن خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

١. بلغت نسبة النواحي والكفور التابعة لأعمال الصعيد (الوجه القبلي) (٢٦.٩%) من العدد الإجمالي للنواحي والكفور بالديار المصرية[١٣٦].
٢. بلغت نسبة ارتفاع (خراج) أعمال الوجه القبلي (٣٣%) من إجمالي ارتفاع الوجهين القبلي والبحري[١٣٧].
٣. ذكر أبو المكارم سبعة من أعمال الصعيد، وسقط من النص الأصلى للكتاب عملان من الأعمال هما: عمل الأخميمية، وعمل القوصية.
٤. سقط من كتاب تاريخ (أبو المكارم) مبلغ خراج (ارتفاع) ثلاثة من الأعمال هي: السيوطية، والأخميمية، والقوصية.

٥. رجح الأنبا صموئيل السرياني محقق كتاب تاريخ (أبو المكارم) أن هناك ورقة ساقطة من النسخة التي وصلت إلينا من الكتاب كان بها خراج الأقاليم الثلاثة السيوطية والأخميمية والقوصية، وكذلك عدد النواحي والكفور بأعمال الأخميمية والقوصية(١٣٨).

٦. جاء إقليم الأشمونين في المرتبة الأولى بين أقاليم الوجه القبلي من حيث عدد النواحي والكفور بنسبة (١٨.٩%)، فيما جاء عمل البوصيرية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢%).

٧. جاء عمل البهنسائية في المركز الأول بين أعمال الصعيد من حيث قيمة الخراج المتحصل منه بنسبة (٢٣%)، بينما كان عمل البوصيرية في المركز الأخير بنسبة (٢.٨٥%).

ويتضح الجانب الإحصائي عند (أبو المكارم) في نقله عن كتاب (فضائل مصر) أن الوليد بن رفاعة(١٣٩) عامل الخراج بمصر في خلافة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣م) خرج إلى نواحي مصر لإحصاء عدد القبط بالوجهين القبلي والبحري، فأقام بالصعيد ستة أشهر وبالوجه البحري ثلاثة أشهر، ثم أحصى ما يزيد عن عشرة آلاف قرية، أصغر قرية منها فيها خمسمائة قبطي، ويستدل بذلك على أن جملة أقباط مصر في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك خمسة ملايين نسمة(١٤٠).

ويحتوي كتاب تاريخ (أبو المكارم) مادة غنية تتعلق بنظام ملكية الأراضي في مدن الصعيد وقراه وبخاصة أملاك الكنائس والأديرة ونشاطها الاقتصادي، ويشير إلى ملكيات كبار رجال الدولة، فنجده يفصل القول عن ملكية الأراضي بناحية (بركة الحبش) فيذكر أن ثلاثة فدادين طين وبئرين (هما بئر الدرج وبئر الغنم) كانت ملك رجل يسمى تاج الدولة ابن سبيل ويعرف بـ(أنف الذهب)(١٤١)، ثم يقرر أن تلك الأملاك جميعها كانت للوزير الفاطمي أبي الفرج المغربي(١٤٢) وزير الإمام المستنصر بالله(١٤٣). ويشير إلى أن ناحية (العدوية) وكنيسة السودان وساحل النيل بها بالإضافة لبعض البساتين كانت في ملكية الأمير الأجل سيف الإسلام طغتكين(١٤٤) أخى السلطان الناصر صلاح الدين، كما ذكر إنفاق هذا الأمير الأموال الكثيرة على منظرة أنشأها هناك وعلى ما غرسه في البستان من الأشجار(١٤٥)، ويذكر كذلك أن ناحية (شنرى) كانت مقطعة لجماعة من

الأرمن النصارى[١٤٦]، في حين كان المرج المعروف ببني هميم العرب في إقطاع امرأة من العرب ويقع إلى الشرق من ناحية (اقنوا) [١٤٧].

وفيما يتصل بأوقاف الكنائس والأديرة فنجده عند حديثه عن (دير القلمون) بعمل الفيوم يذكر أن له فدن طين في عدة نواح بالصعيد منها ستة عشر فدانًا في ناحية (شنرى)، وله أيضًا ملاحات يتحصل منها كل عام ٣ آلاف أردب تقريبا، ويحيط بهذا الدير حصن دائر وبه بستان كبير يزرع فيه الزيتون والبقوليات والنخيل، ويباع تمر النخيل ويتحصل منه على جملة من الأموال على حد قول (أبو المكارم)[١٤٨]. ويستعرض الكتاب أوجه النشاط الاقتصادي بدير (سملوط) بالأشمونين فيشتمل على طاحون وفرن ومعصرة زيت وبستان فيه نخيل وأشجار، ويحيط ذلك سور دائر، وله رزقة فدن طين من خلفاء الدولة الفاطمية[١٤٩]. أما دير (أبوسوريس) بأسيوط فيحتوي على طاحون وعدة أفران ومعصرة زيت حار، وبه أيضًا بستان يزرع فيه النخيل والزيتون والرمان والخضراوات والبقول، ويُتحصل من هذا النشاط الاقتصادي للدير مبلغ جيد من الفضة[١٥٠]. ويأتي أبو المكارم على ذكر بعض أعيان الصعيد ووجهائه منهم المعلم (إسحاق) المعروف بـ(الأزرق) أحد تجار مدينة (قفط) وأعيانها، وكان موسرًا فجدد ديرين بمدينة (قنا) وغرم عليهما مالًا كثيرًا، وغرس فيهما الكثير من الأشجار والكرم، وأوقف عليهما من أملاكه أراضى عليها سواقٍ يزرع فيها الخضر والكتان والقمح وغير ذلك، وأوقف للسواقي أربعين زوج بقر[١٥١].

ولا ينسى أبو المكارم أن يتحفنا ببعض المعلومات عن الصناعات والحرف بمدن الصعيد وقراه، فيشير إلى مقاطع الطين الأصفر بناحية (العدوية) التي يصنع منها الخزف، وكانت في أملاك الوزير الفاطمي (أبو الفرج المغربي) [١٥٢]. ويذكر ضمنيا انتشار حرفة النجارة بين طائفة الرهبان والقساوسة، فقد صنع الراهب مهنا باب دير (القلمون) بإقليم الفيوم وكان متقن الصنعة مصفحًا بالحديد[١٥٣]، وكان أحد القساوسة بناحية (أنصنا) يعمل بنجارة الشباك[١٥٤]. كما يشير أبو المكارم إلى اشتهار ناحية (دلاص) بحرفة الحدادة، فكان بها ٣٠٠ حداد يعملون (اللجم) التي أُطلق عليها (اللجم الدلاصية) نسبة إلى تلك القرية[١٥٥]. أما حرفة الزراعة فجاءت في مواضع كثيرة من

الكتاب، ومثال ذلك ناحية (شطب) حيث ازدهرت بها الزراعة لخصوبة أراضيها التي بلغت مساحتها ٣٠ ألف فدان ويغطيها الطين الإبليز وتروى بماء النيل، ويزرع فيها القمح والكتان والبرسيم وسائر المزروعات(١٥٦). كما يشير مؤلفنا إلى بعض مناطق التعدين في صعيد مصر منها معدن الذهب في مدينة أسوان(١٥٧)، وعيون النفط الأبيض في الجبل بأسوان والتي اكتشفها والي أسوان (ابن عين الضيف)(١٥٨) سنة ٤٠٠ هـ/١٠٠٩م (١٥٩).

ومما يجدر ذكره أن (أبو المكارم) قدم موجزا تاريخيًا اقتصاديًا حول ارتفاع الديار المصرية منذ زمن يوسف عليه السلام، مرورًا بالعصر الروماني حتى ولاية المقوقس آخر حكام مصر في العصر البيزنطي، ثم انتقل إلى العصر الإسلامي لمصر فذكر خراجها في ولاية عمرو بن العاص، ثم في العصر العباسي في خلافة المهدي، وكذلك خراج مصر في عهد أحمد بن طولون(٢٥٤-٢٧٠هـ/٨٦٨-٨٨٤م) مؤسس الدولة الطولونية في مصر، واختتم موجزه بارتفاع مصر في ولاية كافور الإخشيدي. كما أشار المؤلف إلى عملية المسح (فك الزمام) التي تمت في العصر الأموي زمن الخليفة هشام بن عبد الملك، وذكر أن مساحة أراضي مصر التي يبلغها ماء النيل جاء وفقا لهذا الروك ٣٠ ألف ألف فدان(١٦٠)، وقد أورد المقريزي نفس عدد الأفدنة(١٦١) وعلق الأمير عمر طوسون على تلك الأعداد بقوله: "ومن الصعب معرفة أي مساحة أريدت للفدان في هذا العدد الهائل"(١٦٢).

رابعًا: الجانب الاجتماعي والديني:

وفي هذا الجانب يتناول أبو المكارم النسيج البشري للمدن والقرى فيشير لبعض المدن التي كان يسكنها النصارى فقط مثل (طحا المدينة) التي ذكر أن عدد سكانها قديمًا كان خمسة عشر ألف نصراني وليس بها حنيفي ولا يهودي(١٦٣). ويذكر كذلك في ناحية (دلجة) أنه كان بها قديما اثنتا عشرة ألفًا من النصارى يذكّون في كل عيد من عيدي ميكائيل(١٦٤) سنويًا باثنتى عشرة ألف رأس خروف، ثم يظهر جانب المعاصرة عند أبي المكارم فيقدم إحصاء لعدد النصارى من أهل دلجة في زمانه فيقول نصًا: " وهم الآن إلى آخر سنة تسع وستين وخمسمائة الموافق لسنة تسعين

وثمنمائة للشهداء الأبرار في كل عيد منها أربعمائة رأس"[١٦٥]، أي أن عدد سكان النصارى في تلك الناحية وصل سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م إلى ٤٠٠ نسمة. وفي معرض حديثه عن مدينة (أسيوط) ذكر أنه لم يكن بها سكن ليهودي ولا يمر بها يهودي إلا عابر سبيل[١٦٦]. كما أشار إلى أن مدينة (أسوان) أهلها من العرب تعود نسبتهم إلى قبيلة ربيعة العدنانية[١٦٧] بالإضافة إلى غيرها من القبائل[١٦٨]. ويذكر كذلك بعد المعتقدات الشائعة في مدينة أسوان حيث بها (بربا) في صورة عقرب يختم عليه في يوم ١٢ من شهر برمودة من كل عام، فلا تقترب العقارب ممن معه شئ من هذا الطفل المختوم به على صورة العقرب[١٦٩].

ويعد أبرز ما ذكره أبو المكارم في العادات الاجتماعية وما ينفرد به وله السبق في ذلك ما ورد بشأن مدينة (إسنا) وأن ما جرت عليه عادة أهلها إذا قدم عليها أسقف ووصل إلى تلك الناحية، يتقدم رجل من المسلمين ويحمله من خارج البلد حتى يصل به إلى قلاية[١٧٠] سكنه، وكان النصارى يحضرون في أعراس المسلمين وأفراحهم، ويمشون أمام العريس في أسواق إسنا وشوارعها، وصارت هذه العادات عرفًا مستقرًا إلى زمن أبي المكارم[١٧١]، وإنما يدل ذلك على عمق التسامح والتعايش بين المسلمين والنصارى في مدن الصعيد وقراه.

أما عن الجانب الديني فالكتاب في الأصل كتبه أحد رجال الدين المسيحي وموضوعه الكنائس والأديرة، وتتبع المؤلف كل ما له علاقة بهذا الموضوع، فزار كثيرا من كنائس الصعيد وديارته، وشاهد آثارها، وعاين مزاراتها، وسأل عن أخبارها وتاريخها، وسجل في ذلك مادة ثرية قل أن تجد لها مثيلًا، ونقتصر في هذا الجانب على ذكر أعداد الكنائس والديارات بأعمال الصعيد كما جاءت عند أبي المكارم، والجدول التالي حصر لأعداد الكنائس والأديرة موزعة على أقاليم الوجه القبلي ومدينة الفسطاط :

العمل/الإقليم	عدد النواحي	عدد النواحي التي بها كنائس	عدد الكنائس	عدد الأديرة	ملاحظات
الجيزية	٩٧	١٩	٤٥	٥	
الأطفيحية	١٧	ــ	٤٥	٩	إحدى الكنائس للأرمن، وإحدى الأديرة

العمل/الإقليم	عدد النواحي	عدد النواحي التي بها كنائس	عدد الكنائس	عدد الأديرة	ملاحظات
					للملكانيين
البوصيرية	١٤	٢	١٤	–	–
الفيومية	٦٦	٤	١٨	٨	–
البهنسائية	١٠٥	١٧	١٢٢	٥	–
الأشمونين	١١١	١٨	٥٧	١٧	–
السيوطية	٥٤	٦	٢٢	١٢	–
الأخميمية	؟	–	–	٤	–
القوصية	؟	١١	٤٦	٢٠	–
الفسطاط	–	–	٣٣	٤	إحدى الكنائس للنسطور، الأديرة (١ أرثوذكس+ ١ ملكاني+ ١ أرمن+ ١ نسطور)
الإجمالي	٥٨٨	٧٧	٤٠٢	٨٤	—

ومن خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

١. بلغ العدد الإجمالي لكنائس الصعيد (٤٠٢) بنسبة (٤١.٥%) من المجموع الكلي لعدد كنائس الديار المصرية في ضوء ما أحصاه أحد الدارسين لكتاب تاريخ (أبو المكارم)[١٧٢].

٢.جاء عمل (البهنسائية) الأكبر من حيث عدد الكنائس والتي بلغت (١٢٢) بنسبة (٣٠%) من العدد الإجمالي لكنائس الصعيد، ويحتل المرتبة الأولى أيضًا بالنسبة للمجموع الكلي لكنائس الوجهين القبلي والبحري، ويرجع ذلك إلى كثرة عدد النصارى بهذا الإقليم، فنجد ناحية (طمبدي) بلغت عدد كنائسها (١٩)، في حين بلغت أعداد الكنائس بمدينة (البهنسا) قاعدة الإقليم (١٥) كنيسة. كما يشير المقريزي في كتابه (المواعظ والإعتبار) إلى أن بعض نواحي هذا الإقليم كان أكثر أهلها من النصاري مثل ناحية (أشنين)[١٧٣] وناحية (أدرنكه)[١٧٤].

٣. يأتي عمل (الأشمونين) في المرتبة الثانية بالنسبة لعدد الكنائس في الصعيد بعدد (٥٧) كنيسة بنسبة (١٤.٢%) من العدد الإجمالي، وفي المرتبة الخامسة بالنسبة لعدد الكنائس

بالديار المصرية بعد أعمال (البهنسائية) و(الغربية) و(الشرقية) و(البحيرة). ويرجع ذلك إلى كثرة عدد النصارى بهذا العمل أيضًا، فقد أشرنا سابقًا إلى بعض النواحي التابعة لإقليم الأشمونين والتي كان غالب سكانها من النصارى مثل: ناحية (طحا المدينة)[١٧٥]، وناحية (دلجا)[١٧٦]، وناحية (منية بني خصيب)[١٧٧].

٤. بلغ العدد الإجمالي للأديرة بالصعيد (٨٤) بنسبة (٧١%) من العدد الكلي للديارات بمصر، ويبدو أن سبب كثرة عدد الأديرة بالوجه القبلي يرجع إلى:

أ.هروب الأقباط المسيحيين إلى منطقة طيبة (الممتدة من الأقصر الحالية إلى أسوان) فرارا من الاضطهاد الروماني في عهد الأمبراطور دقلديانوس خاصة، فيما اتجه جماعة أخرى إلى الصحراء الغربية، وأصبح إقليم طيبة مركزا للدعوة المسيحية وأنشئت فيه الديارات التي تزايدت أعدادها في القرن الثالث الميلادي[١٧٨].

ب. قرب كثير من أعمال الصعيد ونواحيه من الصحاري والجبال، مما شجع على إقامة كثير من الديارات حيث الملاذ والحماية والخلوة التي تتطلبها حياة الديرية والرهبنة[١٧٩].

خامسًا: أسماء المدن وتاريخ نشأتها:

استعرض أبو المكارم تاريخ نشأة بعض مدن الصعيد، وقدم شرحا بمعاني أسمائها، وإن كانت بعض رواياته أقرب للأسطورة منها إلى التاريخ، فيذكر أن الذي بنى مدينة (الأشمونين) هو الإسكندر المقدوني وسماها (كلا وبطرا) ومعناها الباكية[١٨٠]، أما مدينة (أسوان) فيشير إلى أن الملك بناها لقوم من الحبشة جعلهم حرسًا له، وكان فيهم شدة في الأكل فقال لهم (أسرطوا) فجاءت منها أسوان[١٨١]. ويذكر أن مدينة (منية بني خصيب) أنشأها رجل نصراني يُعرف بابن خصيب، ونسبت إليه لأنه كان يسكنها وجماعة كبيرة من أهله، وكانت لهم ثروة وعبيد تخدمهم، وبُنِيَ بها دور ودواليب كثيرة، وكانت تسمى قبل ذلك بـ(منية بوفيس)[١٨٢]، وكذلك سميت ناحية (العدوية) بامرأة اسمها عدوية وصلت من المغرب في عهد المعز لدين الله الفاطمي، وكانت من أهل اليسار فنزلت بذلك المكان وعرف بها[١٨٣]. ويقدم الباحث الجدول التالي الذي يوضح تفسير (أبو المكارم) لأسماء بعض نواحي الصعيد ويقابله أصل المسمى في اللغة المصرية القديمة واللغة العربية:

م	المدينة/ القرية	تفسير أبو المكارم	أصل المسمى في اللغة المصرية القديمة أواللغة العربية/المصدر
١	الفيوم	اسم أحد أولاد قفط بن مصرايم ٣١/٢	أطلق على بحيرة قارون في اللغة المصرية القديمة (با يم)،أي "اليم"،وقد حُرفت هذه الكلمة في القبطية إلى: "بيوم" ، و "إفيوم"،ثم أُدخلت عليها لام (التعريف) في العربية لتُصبح "الفيوم"/ عبدالحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة ٢/ ٢٤
٢	الفسطاط	الخيمة ٣٨/٢	الفسطاط مجتمع أهل الكورة، وكل مدينة فسطاط، وتعني كذلك ضرب من الأبنية يُتخذ في السفر/ ياقوت الحموي: المصدر السابق ٤/ ٢٦٣
٣	شطب	المحبوبة ٢/ ٧٤	مكان على أطلال المدينة القديمة "شا حتب" وقد حُور الاسم في القبطية إلى :"شوتب" ثم أصبح "شطب" فى العربية/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ١٢٢.
٤	حلوان	اسم الابن الأكبر لعبد العزيز بن مروان ٢/ ٩٣	الحلوان: تعني في لغة العرب الهبة/ ياقوت الحموي: المصدر السابق ٢/ ٢٩٠
٥	أطفيح	سميت باسم ولد من أولاد ماليق بن تدراس ٩٧/٢	عُرفت في النصوص المصرية باسم"تپ ايح" أي "رأس البقرة " التي كانت رمزاً من رموز "حاتحور" ، ثم أصبحت في العربية: "طفيح" و "أطفيح"/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ١١٣
٦	منف	مأخوذة من منافة وتفسيرها ثلاثون، لأن بيصر بن حام بن نوح نزل بهذه المنطقة وثلاثون من أولاده ١٢٣/٢	عرفت بأسماء ثلاثة: "إنب حج" (أى الجدار الأبيض) ، و"من نفر": (اى ثابت ، وجميل) و"ميت رهنت" (اى) طريق الكباش / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ١١٣/٢
٧	بوصيربنا	سميت باسم ساحر اسمه بوصير كان مقيما بها ١٢٥/٢	عُرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "بو أوزير" أى مقر "أوزير"،ثم حُرف إلى بوصير/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ٩
٨	البهنسا	معناها مكان التزويج، بنيت لجوار من بنات الملوك عذارى تزوجوا لأبناء الملوك من هذه الناحية ٢/ ١٣٤	عُرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "برمجد" كانت عاصمة الإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا ، وعرفت فى النصوص اليونانية باسم "أوكسيرنخوس". عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ٧٠
٩	قوص	وتفسيرها الكفن، كان فيها من يكفن الملوك، بناها قوس بن قفط ٢/ ١٥٠	عُرفت في النصوص المصرية القديمة باسم: " قيس" ، ثم أصبحت في العربية " قوص". وأطلق عليها الإغريق اسم "أبوللونوبوليس بارفا"/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ١٩٠
١٠	مدينة القيس	نزل بها قيس بن الحارث في ولاية عمرو بن العاص فسميت به ٢/ ١٥٠	كانت عاصمة الإقليم السابع عشر من أقاليم مصر العليا الذي يُعرف باقليم "ابن آوى" ،عُرفت في النصوص اليونانية باسم كينوبوليس "، أي:" مدينة الكلب"/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ٧٠
١١	طوة	هي اسم دابة كانت لفرعون ١٧٠/٢	ـــــــــ
١٢	دلاص	بناها دلاص وكان رجلًا يفرد نفسه عن مخالطة العالم ٢/ ١٧٠	الدلاص: اللين البراق الأملس/ ابن سيده: المصدر السابق ٨/ ٢٨٩

م	المدينة/ القرية	تفسير أبو المكارم	أصل المسمى في اللغة المصرية القديمة أواللغة العربية/المصدر
١٣	أسوان	أسرطوا ٢/ ١٨٧	اسم مشتق من الكلمة المصرية القديمة "سون" وتعنى (المركز التجارى أو السوق) إشارة إلى أنها كانت مركز التبادل التجاري بين شمال الوادى مصر وجنوب الوادي في السودان/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ٢٨٩
١٤	إسنا	تفسيرها الشجرة، وكان بها شجرة من الهند ٢/ ١٩٠	اشتق اسمها من الاسم القديم "تا – سنيت" وكانت عاصمة الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا ، وقد عُرفت "إسنا" فى النصوص اليونانية باسم "لاتوبوليس"، أي: مدينة سمكة لاتوس (قشر البياض)/ عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ٢٠٠
١٥	أرمنت	كانت تسمى قديما أرمنوسة ومعناها مباركة ١٩٠/٢، ١٩١	اشتق اسمها من المسمى المصرى القديم "بر مونت" و"ايون مونت"، ثم أصبح الاسم "هرمونتوس" في اليونانية ، ثم أصبح في العصر العربي أرمنت / عبدالحليم نور الدين: المرجع السابق ٢/ ١٩٨

ويتضح من الجدول السابق أن المؤلف يرجع أسماء القرى إلى شخصيات بعضها مجهول مثل (بوصير ودلاص)، وبعضها لا يستدل على صحته مثل (قوص وأطفيح)، وبعضها خطأ واضح مثل (حلوان) الذي ذكر أنه الابن الأكبر لوالي مصر عبد العزيز بن مروان، ولم يرد هذا الاسم في أية مصادر، ويعد الأصبغ هو الابن الأكبر لعبد العزيز بن مروان وبه كان يكنى، ويرجح الباحث أن خلطا وقع من ناسخ مخطوط الكتاب فأخل بسياق الكلام فنسب اسم حلوان للابن الأكبر لعبد العزيز بن مروان، ويظهر كذلك أن أحد عشر اسمًا من تلك المسميات تعود أصولها إلى اللغة المصرية القديمة ثم عُربت بعد الفتح الإسلامي لمصر. ونلمح في كتاب تاريخ (أبو المكارم) ما يسمى في علم الجغرافيا التاريخية بطبقات المدن، فيصف (شطب، ودلاص، وفاو) بلفظ الناحية[١٨٤]، في حين يصف (شهران) بأنها قرية كبيرة[١٨٥]، و(أدريجة) قرية[١٨٦]، أما (القيس وقفط) فيصفها بالمدينة[١٨٧]، وعنده (دندرة) مدينة كبيرة[١٨٨].

سادسًا: مصادر (أبو المكارم) في تاريخه:

تنوعت مصادر (أبو المكارم) في تأريخه لنواحي الصعيد والذي جاء في معرض حديثه عن الكنائس والأديرة بالديار المصرية باعتباره الموضوع الأصلي لكتابه، ونجد أن المعاينة

والمساءلة والنقل كانت أهم مصادر المؤلف في مصنفه عموما وبصفة خاصة مادته عن القرى والمدن، وبيان ذلك فيما يلي:

أ) المعاينة والمعاصرة: حرص أبو المكارم في بعض روايات تاريخه على الاعتماد على المشاهدة والاطلاع والمعاينة وعدم الاكتفاء بالنقل والسماع، ونلمح ذلك في رحلاته لمدن الصعيد وقراه وزياراته لكنائسه وديارته، وقد أسهم ذلك في غزارة مادته وانفراده بذكر بعض الحوادث ووصفه لكثير من العمائر بصفته شاهد عيان. ومن الشواهد الدالة على طابع المعاصرة والمعاينة استخدام (أبو المكارم) لكلمة (الآن) مثلما ذكر عند حديثه عن مدينة (بوصير ونا) فيقول: "وهي الآن خراب ورسومها ظاهرة"[١٨٩]، ويظهر ذلك أيضا فيما ذكره عن بعض منشأت الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في ناحية (نهيا) فيقول: "... وهو الآن مردوم .... والبستان خراب اليوم ..." [١٩٠]، كما يقول عند حديثه عن مدينة (الفيوم): "وبالمدينة الآن بيعة ..."[١٩١]، أما عند إحصائه لعدد النصارى بناحية (دلجة) فيذكر: "وهم الآن إلى آخر سنة تسع وستين وخمسماية ...."[١٩٢].

ب) المساءلة والسماع: المساءلة هي طرح السؤال على شخص يرتجي علمه عن طريق رسالة أو بالاتصال المباشر وهو الأوثق، وقد تواتر المؤرخون على منهجية السؤال وأهميته فذكروا أن "حسن المسألة نصف العلم"[١٩٣]، وقد اتبع مؤرخنا القبطي أبو المكارم منهج المساءلة والسماع في تدوين بعض روايات كتابه، ويبدو ذلك جليا في سؤاله للشماس (سعيد بن نجاح) عن تاريخ دير (نهيا) وهو أحد أهالي ناحية (نهيا)، وكان لقاء (أبو المكارم) بهدا الراهب عند زيارته للدير في عيد (الخمسين المقدسة)[١٩٤] في شهر شوال سنة ٥٦٩هـ/ مايو ١١٧٤م[١٩٥].

ج) النقل: يعد النقل من المؤلفات السابقة من أهم موارد (أبو المكارم) في تاريخه، وقد تنوعت تلك المصادر السابقة ما بين المصادر الإسلامية والنصرانية، وفيما يلي نتناول تلك المصادر من خلال الجدول التالي:

المصدر/المؤلف	المواضع التي نقلها أبو المكارم في تاريخه	التعريف بالمصدر
كتاب فتوح مصر وأخبارها/	– نص عن مدينة الفيوم زمن الصديق	ابن عبد الحكم: هو أبو القاسم عبد الرحمن

المصدر/المؤلف	المواضع التي نقلها أبو المكارم في تاريخه	التعريف بالمصدر
ابن عبد الحكم (ت٢٥٧هـ/٨٧١م)	يوسف عليه السلام (٢/ ٣٢) – نص عن خطط القبائل العربية في مدينة الفسطاط (٢/ ٤٠) – نص عن ذكر الخراج المفروض على ديارات الفيوم (٢/ ١٢٨) – نص عن سبب تسمية مدينة القيس (٢/ ١٧٠)	ابن عبد الله القرشي المصري، ولد بالفسطاط سنة ١٨٧هـ/ ٨٠٣م ونشأ وسط أسرة مشهورة بالجاه والعلم، وكتابه فتوح مصر يعد أول تدوين لسيرة الفتح الإسلامي لمصر والمغرب عن طريق التحقيق والرواية المسندة، ويحتوي الكتاب على سبعة أجزاء[١٩٦]
كتاب الخطط / الكندي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م)	– نص عن ذكر الحمراوات الثلاثة بخطط مدينة الفسطاط. (٢/ ٥٣– ٥٨) – نص عن أسماء بعض القياسر في مدينة الفسطاط. (٢/ ٦٢)	الكندي: هو أبو عمر محمد بن يوسف التجيبي الكندي، ولد بالفسطاط سنة ٢٨٣هـ، كان مؤرخا فقيها، وكتابه الخطط مفقود، وهو أول من صنف في خطط مصر[١٩٧]
كتاب فضائل مصر / ابن زولاق (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)	– نص عن إحصاء سكان مصر ومسحها في خلافة هشام بن عبد الملك (٢/٤٨) – نص في وصية النبي صلى الله عليه وسلم بقبط مصر (٢/٥٢،٥١)	ابن زولاق: هو الحسن بن إبراهيم بن الحسين الليثي المصري، مؤرخ وفقيه كان مولده بالفسطاط سنة ٣٠٦هـ ونشأ في أسرة علمية، وكتابه (فضائل مصر وأخبارها وخواصها) يتحدث عن أخبار مصر وفضائلها وصفتها[١٩٨]
كتاب البسر لابن زولاق	– نقل عنه خبر نخلة عجيبة في إحدى بساتين مدينة أسوان تطرح بسرًا يؤكل نواه ويرمى قشره (٢/١٩٥)	لم أقف على هذا الكتاب في أية مصادر
كتاب الديارات/ الشابشتي (ت٣٨٨هـ/٩٩٨م)	– نص عن بستان الأمير تميم أخى الخليفة العزيز بالله بالفسطاط (٢/٧٢، ٧٣) – نص عن المزارات بقرية شهران (٢/٨٣) – نص عن اجتماع الناس للنزهة في دير نهيا (٢/١١٦) – نص عن دير ناحية طمويه بالجيزة (٢/١٢١) – نص عن قدوم الناس إلى مدينة أخميم	الشابشتي: أبو الحسن علي بن محمد، كان أمينا لمكتبة الخليفة الفاطمي العزيز وقارئا له، وكتابه جامع لأديرة مصر والشام والعراق والجزيرة[١٩٩]

المصدر/المؤلف	المواضع التي نقلها أبو المكارم في تاريخه	التعريف بالمصدر
	لزيارة الدير الذي في جبل الكهف بتلك الناحية (٢/ ١٦٠)	
كتاب سير البيعة المقدسة/ ساويرس بن المقفع	– نص يذكر الطريق الذي سلكه عمرو بن العاص إلى حصن بابليون (٣٧/٢) – نص يتناول بعض الخوارق التي حدثت على جبل المقطم في خلافة العزيز بالله (٦٢/٢، ٦٣) – نص عن خروج والي مصر القاسم بن عبيد الله[٢٠٠] إلى مدينة أسوان (١٥٣/٢)	ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين، كان كاتبا ثم صار أسقفا، وكان معاصرا للخليفة الفاطمي المعز لدين الله، وكتابه (سير البيعة المقدسة) أو (تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية) جمع فيه سير بطاركة الكنيسة القبطية حتى زمانه[٢٠١].
كتاب الجناح	– نص عن نزول العرب وحصارهم لحصن بابليون أثناء الفتح الإسلامي لمصر (٣٨/٢)	لم يذكر أبو المكارم محتويات هذا الكتاب ومادته العلمية، ويرجح أن مؤلفه هو الحاخام اليهودي أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي، عاش في الفترة من(٩٩٩م إلى ١٠٥٠م)[٢٠٢]
كتاب قصص المجامع / للبطريرك أثناسيوس	– نص عن دير الكرام بمدينة الجيزة (١١٧/٢)	اكتفى أبو المكارم بذكر الكتاب دون ذكر مؤلفه، إلا أن الأنبا (متى مسكين) نسبه إلى الأنبا أثناسيوس البطريرك العشرين في العدد[٢٠٣]
كتاب دَلَّال الأعياد/ للأنبا يؤانس	– نص عن إنشاء الآمر بأحكام الله الفاطمي منظرة في دير نهيا وتجديد عمارة الحصن الدائر عليه (١١٦/٢)	هو أسقف البرلس كان راهبا عالما، عمل أول محاولة لجمع سير الشهداء والقديسين، وذكر أبو المكارم الكتاب بصيغتين هما: (قانون الأعياد) و (دلال الأعياد) [٢٠٤]

أما عن منهج (أبو المكارم) في نقله عن مؤلفات السابقين فيما يخص تاريخ القرى والمدن، فنجد أن مؤرخنا القبطي يستخدم ثلاث مصطلحات للدلالة على النقل وهي: (تضمن، شهد، وجدت)، ومثال ذلك: "تضمن كتاب فتوح مصر"[٢٠٥]، "تضمن كتاب سير البيعة المقدسة وأخبار الآباء البطاركة"[٢٠٦]، ومن الأمثلة على الاستشهاد قوله: "شهد كتاب فضائل مصر في عدة روايات"[٢٠٧]، "شهد له بذلك كتاب قصص المجامع"[٢٠٨]، أما الوجادة فيقول: "وجدت في كتاب

الجناح"[٢٠٩]، وقد يصرح أبو المكارم باسم مؤلف الكتاب الذي ينقل منه، ومثال ذلك: "شهد به كتاب الخطط للكندي"[٢١٠]، "تضمن كتاب الديارات للشابشتي"[٢١١]، ونؤكد أخيرًا أن مؤلفنا قد نقل كثيرا من مادته العلمية من السجلات الرسمية للكنيسة باعتباره أحد رجال الدين المسيحي.

سابعًا: جدول بأسماء نواحي الصعيد في كتاب تاريخ أبو المكارم:

ويقدم الباحث الجدول التالي وهو حصر لمدن الصعيد وقراه كما جاء في تاريخ (أبو المكارم)، وفي مقابلها النواحي في كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) والذي يمثل الباب الثالث منه قائمة بأسماء أعمال الوجهين القبلي والبحري ونواحيها في الروك الصلاحي وقد استهله ابن مماتي بقوله " .. ذكر جملة أعمالها، وتفصيل نواحيها، وتحقيق أسماء ضياعها وكفورها"[٢١٢]. وكذلك أورد الباحث ما يقابل هذه النواحي في القاموس الجغرافي حتى يسهل التعرف على أسمائها وتقسيماتها الإدارية في العصر الحديث[٢١٣].

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		النواحي في القاموس الجغرافي
		الناحية	العمل/الإقليم	
١	بوصير ونا (بوصير قوريدس) ٢/ ٣٠، ١٢٥، ١٧٢	بوصير قوريدس ص١١٨	البوصيرية	(أبو صير الملق/ مركز الواسطى) ق٢/ ج٣/ ص١٢٥
٢	مدينة ونا (ونا بوصير) (ناحية بنا) ٢/ ٣٠، ١٢٥	ونا وأراضيها ص١٩٨	البوصيرية	(ونَا القس/ مركز الواسطى) ق٢/ ج٣/ ص١٣٣
٣	منية القائد ٢/ ٣٠، ١٢٦	منية القائد فضل ص١٩٠	الجيزية	(ميت القَايِد/ مركز العياط) ق٢/ ج٣/ ص٤٧
٤	أدريجة ٢/ ٣١، ١٢٦	أدريجه ص١٠٤	البهنساوية	(كوم إدريَجة/ مركز الواسطى) ق٢/ ج٣/ ص١٣٣
٥	طنسا ٢/ ٣١، ١٢٦	طنسا ص ١٦٣	البوصيرية	(طَنسا المَلَق/ مركز الواسطى) ق٢/ ج٣/ ص١٣١
٦	مدينة الفيوم وأعمالها ٢/ ٣١، ٣٢، ٣٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩	المدينة وهي الفيوم ص ١٠٣	الفيومية	(الفيوم/ مركز الفيوم) ق٢/ ج٣/ ص٩٦

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		النواحي في القاموس الجغرافي
		الناحية	العمل/الإقليم	
٧	الفسطاط ٢/ ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣	الفسطاط ص ٧١	-	(الفسطاط/البلاد المندرسة) ق١/ ٩٢
٨	بركة الحبش ٢/ ٧٠	بركة الحبش ص١١٨	الأطفيحية	(بركة الحبش/البلاد المندرسة) ق١/ ١٥٠
٩	البستان المعروف بالعدوية ٢/ ٧٨	العدوية ص١٠٢	الأطفيحية	(العدوية/البلاد المندرسة) ق١/ ٨٣
١٠	طرا ٢/ ٨٣	طره والحصة بها ص ١٦٢	الأطفيحية	(طُره/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص١٥، ١٦
١١	شهران ٢/ ٨٣	دير شعران ص ٩٩	الجيزية	(المعصرة/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٧، ٨
١٢	حلوان ٢/ ٩٣، ٩٤	حلوان ص ١٣١	الأطفيحية	(حلوان البلد/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص١٢، ١٣
١٣	أطفيح ٢/ ٩٧	إطفيح وجزايرها ص ١٠٢	الأطفيحية	(أطْفِيح/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص ٢٥، ٢٦
١٤	ناحية البرنيل ٢/ ١٠٠	البُرُنْبُل ص ١٠٢	الأطفيحية	(البُرُمْبُل/ مركز الصف) ق٢/ ج٣/ ص٢٧
١٥	ناحية صول ٢/ ١٠٠	صول ص ١٥٩	الأطفيحية	(صول/ مركز الصف) ق٢/ ج٣/ ص٣٣
١٦	الجيزية ٢/ ١٠٦	الطين بأرض الجيزة إملاق ص ١٠١	الجيزية	(الجيزة/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٤
١٧	الخيزرانية ٢/ ١٠٩	الخيزرانية ص ١٠٠	الجيزية	(من البلاد المندرسة) ق١/ ص٥٧
١٨	منية اندونه ٢/ ١٠٩	منيتي قادوس وأندونه ص ١٩٠	الجيزية	(المَناوات/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٨
١٩	ذات الكوم ٢/ ١٠٩	ذات الكوم ص ١٤٢	الجيزية	(ذات الكُوم/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٦١
٢٠	أبو النمرس وقصر خاقان ٢/ ١٠٩	بو النمرس ص ١١٨، قصر خاقان ص ١٦٩	الجيزية	(أبو النُّمُرُس/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٣

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		النواحي في القاموس الجغرافي
		الناحية	العمل/الإقليم	
٢١	بولاق ٢/ ١٠٩	بولاق ص ١١٨	الجيزية	(بُولاق الدكرور/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٩
٢٢	مخنان ٢/ ١٠٩	مخنان ص ١٩٠	الجيزية	(أم خُنان/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٩
٢٣	منا الأمير ٢/ ١٠٩	منى الأمير ص ١٩٠	الجيزية	(مُنَا الأمير/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص١٩
٢٤	تمها ٢/ ١١٠	بمها ص ١١٨	الجيزية	(بَمْها/ مركز العياط) ق٢/ ج٣/ ص٤٢
٢٥	وسيم ٢/ ١١٠	أوسيم من نواحي الحبس ص ١٠٠	الجيزية	(أَوْسِيم/ مركز إمبابة) ق٢/ ج٣/ ص٥٦
٢٦	المحرقة ٢/ ١١٠	المحروقة وحصتها ص ١٠٠	الجيزية	(السُّعودِية/ مركز العياط) ق٢/ ج٣/ ص ٣٩
٢٧	نهيا ٢/ ١١٠	نهيا من الحبس الغربي ص ١٩٦	الجيزية	(نَاهْيا/ مركز إمبابة) ق٢/ ج٣/ ص٦٤
٢٨	صفط ميدوم ٢/ ١١٦	سفط بني وعله ص ١٥٠	البهنساوية	(صَفْط الشرقية/ مركز الواسطى) ق٢/ ج٣/ ص١٣١
٢٩	منية الشماس ٢/ ١١٨	منية الشماس وهي دير الشمع ص١٩٠	الجيزية	(ميت شَمَّاس/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٢٢
٣٠	دموه ٢/ ١٢١	دموه والطين بها ص ١٣٨	الجيزية	(مَنْيَل شِيحة/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص٢٠
٣١	طمويه (طموه) ٢/ ١٢١	طموه ص ١٦١	الجيزية	(طَمُّوه/ مركز الجيزة) ق٢/ ج٣/ ص ١٦
٣٢	فانو ٢/ ١٣٣	فانو ونقليفة ص١٦٧	الفيومية	(السَّيلِيِّين/ مركز سنورس) ق٢/ ج٣/ ص١١٠
٣٣	نقليفة ٢/ ١٣٣	فانو ونقليفة ص١٦٧	الفيومية	(نَقالِيفَة/ مركز سنورس) ق٢/ ج٣/ ص١١٦
٣٤	سيلة ٢/ ١٣٣	سيله وكفورها ص ١٥٠	الفيومية	(سِيلَة/ مركز الفيوم) ق٢/ ج٣/ ص١٠١
٣٥	اللاهون ٢/ ١٣٤	اللاهون ص ١٠٣	الفيومية	(اللاهُون/ مركز الفيوم) ق٢/ ج٣/ ص٩٧

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		النواحي في القاموس الجغرافي
		الناحية	العمل/الإقليم	
٣٦	البهنسا ٢/ ١٣٤، ١٣٨	البهنسا ص ٣٤٤	البهنساوية	(البَهْنَسا/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢١١
٣٧	بهومليس ٢/ ١٣٤	-	-	-
٣٨	قفادة ٢/ ١٣٥	قفاده ص ١٧٠	البهنساوية	(قُفَادة/ مركز مغاغة) ق٢/ ج٣/ ص٢٤٩
٣٩	ابطوجه ٢/ ١٣٥	إبطوجه ص ١٠٤	البهنساوية	(أَبْطُوجَة/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢٠٨
٤٠	جلفة ٢/ ١٣٥	جلف والقيس ص ١٢٧	البهنساوية	(أبو العباس/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢٠٩
٤١	بردنوهه ٢/ ١٣٥	بردنوهه ص ١١٩	البهنساوية	(بَرْدَنُوها/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢١٥
٤٢	سفط أبو جرجا ٢/ ١٣٦	سفط بوجرجا ص ١٥٠	البهنساوية	(صَفْط أبو جِرْج/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢١٩
٤٣	الكفور ٢/ ١٣٦	الكفور الصولية ص ١٠٥	البهنساوية	(كفور الصُّولِيَّة/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢١٩
٤٤	طحا المدينة ٢/ ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣	طحا المدينة وكفورها ص ١٦٣	الأشمونين	(طَحَا الأعمدة/ مركز سمالوط) ق٢/ ج٣/ ص٢٣٤
٤٥	سفط المهلي ٢/ ١٣٦	سفط المهلبي ص ١٥١	الأشمونين	(صَفْط اللبن/ مركز المنيا) ق٢/ ج٣/ ص٢٠١
٤٦	ملوي ٢/ ١٣٧	ملوي وجزايرها ص ١٩٢	الأشمونين	(مَلَّوي/ مركز ملوي) ق٢/ ج٤/ ص٦٨
٤٧	ريفه وادرنكه ٢/ ١٣٧	ريفه ص ١٤٣، أدرنكه ص ١٠٧	الأسيوطية	(ريفَه/ مركز أسيوط) ق٢/ ج٤/ ص٢٨؛ (دُرُنْكَة/ مركز أسيوط) ق٢/ ج٤/ ص٢٧
٤٨	نجاج من البهنسا ٢/ ١٣٧	بجاج ص ١١٩	البهنساوية	(إِبْجَاج الحطب/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢٠٨
٤٩	ادفاق ٢/ ١٣٧	إدقاق ص ١٠٤	البهنساوية	(إِدْقَاق المِسْك/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢١٠
٥٠	طرفة ٢/ ١٣٧	طرفه ص ١٦٣	البهنساوية	(طِرْفا/ مركز سمالوط) ق٢/ ج٣/ ص٢٣٥
٥١	الساقية ٢/ ١٣٧	ساقية محفوظ	البهنساوية	(ساقية دَاقُوف/ مركز سمالوط) ق٢/ ج٣/

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		النواحي في القاموس الجغرافي
		الناحية	العمل/الإقليم	
		ص ١٥٠		ص٢٣٣
٥٢	اشروبة ٢/ ١٣٨	إشروبه ص ١٠٤	البهنساوية	(أَشْرُوبَة/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢١٠
٥٣	البيهوا ٢/ ١٤٠	البيهو ص ١٠٧	الأشمونين	(البَيَهُو/ مركز سمالوط) ق٢/ ج٣/ ص٢٢٩
٥٤	الاشمونين ٢/ ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ١٤٨	-	-	(الأشمونين/ مركز ملوي) ق٢/ ج٤/ ص٥٩
٥٥	اشنين ٢/ ١٤٠	إشنين ص ١٠٤	البهنساوية	(إِشْنِين النصارى/ مركز مغاغة) ق٢/ ج٤/ ص٢٤٣
٥٦	فنكس ٢/ ١٤٢	-	-	(الفنس/ البلاد المندرسة) ق١/ ص٩٢
٥٧	دروة الصربام ٢/ ١٤٣	دروط سربام ص ١٤٠	الأشمونين	(دَيْرُوط الشريف/ مركز ديروط) ق٢/ ج٤/ ص٤٧
٥٨	سنببوا ٢/ ١٤٣، ١٤٧	سنبو ص١٥١	الأشمونين	(صَنَبُو/ مركز ديروط) ق٢/ ج٤/ ص٤٨
٥٩	منية بني خصيب ٢/ ١٤٣	منية بني خصيب ص ١٩٢	الأشمونين	(المِنْيَا/ مركز المنيا) ق٢/ ج٣/ ص١٩٦، ١٩٧
٦٠	المحرّقة ٢/ ١٤٤	-	-	(رَزْقِة الدير المَحَرَّق/ مركز منفلوط) ق٢/ ج٤/ ص٧٧
٦١	قوص قام ٢/ ١٤٤، ١٤٥	مدينة قوص قام ص ١٧٠	الأشمونين	(القُوصِية/ مركز منفلوط) ق٢/ ج٤/ ص٧٥
٦٢	انصنا ٢/ ١٤٧، ١٦٠	انصنا والجزيرة الوسطانية من حقوقها ص ١٠٥	الأشمونين	(أنصنا/ البلاد المندرسة) ق١/ ص١٣٢
٦٣	مير ٢/ ١٤٧	مير وكفورها ص ١٩٢	الأشمونين	(مِيَر/ مركز منفلوط) ق٢/ ج٤/ ص٧٨
٦٤	منسرة ٢/ ١٤٧	ميساره ص ١٩٢	الأشمونين	(مَسَارة/ مركز ديروط) ق٢/ ج٤/ ص٥٠
٦٥	اقفهس ٢/ ١٤٨	إقفهس ص ١٠٤	البهنساوية	(إِقْفَهْص/ مركز الفشن) ق٢/ ج٣/ ص١٨٦
٦٦	مدينة البلينا ٢/ ١٤٩	البلينا ص ١٠٨	القوصية	(البَلْيَنا/ مركز البلينا) ق٢/ ج٤/ ص٩٦
٦٧	بهجورة ٢/ ١٥٠	البهجورات ص	القوصية	(بَهْجُورَة/ مركز نجع حمادي) ق٢/ ج٤/

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		النواحي في القاموس الجغرافي
		الناحية	العمل/الإقليم	
		١٠٩		ص١٩٦
٦٨	قوص ٢/ ١٥٠، ١٥١	مدينة قوص ص ١٧١	القوصية	(قُوص/ مركز قوص) ق٢/ ج٤/ ص١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
٦٩	مرج بني هميم (اقنوا) ٢/ ١٥٢	-	-	(الخِيَام/ مركز البلينا) ق٢/ ج٤/ ص٩٧
٧٠	اخميم ٢/ ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩	المدينة وهي اخميم ص ١٠٧	الاخميمية	(أَخْمِيم/ مركز أخميم) ق٢/ ج٤/ ص٨٩
٧١	الجميدات ٢/ ١٥٦	الحميدية ص ١٠٧	الاخميمية	(الحُميدية/ البلاد المندرسة) ق١/ ص٤٩
٧٢	دمنو ٢/ ١٥٩	دمنو ص ١٤٠	الاخميمية	(دِمْنُو/ مركز سوهاج) ق٢/ ج٤/ ص١٢٧
٧٣	برجنوس (من أعمال طحا) ٢/ ١٥٩	-	-	(بُوجَه/ مركز سمالوط) ق٢/ ج٣/ ص٢٤٠
٧٤	شطب ٢/ ١٦٢	شطب ص ١٥٨	الأسيوطية	(شُطْب/ مركز أسيوط) ق٢/ ج٤/ ص٢٨
٧٥	الخربى (باسيوط) ٢/ ١٦٣	-	-	-
٧٦	سملوط ٢/ ١٦٣	سملوط ص ١٥١	الأشمونين	(سَمَالُوط/ مركز سمالوط) ق٢/ ج٣/ ص٢٣٣
٧٧	ناحية الخصوص ٢/ ١٦٣	الخصوص ص ١٠٧	الأسيوطية	(دِمْنُو/ مركز سوهاج) ق٢/ ج٤/ ص٣، ٤
٧٨	طمبدي ٢/ ١٦٧	طمبدي ص ١٦٣	البهنساوية	(طَنْبِدِي/ مركز مغاغة) ق٢/ ج٣/ ص٢٤٩
٧٩	سمسطا ٢/ ١٦٨	سمسطا ص ١٥٠	البهنساوية	(سُمُسطا السلطاني/ مركز ببا) ق٢/ ج٣/ ص٢٣٩
٨٠	بوتيج ٢/ ١٦٨	بوتيج ص ١٢٠	الأسيوطية	(أبو تِيج/ مركز أبو تيج) ق٢/ ج٤/ ص١٤
٨١	مدينة القيس ٢/ ١٦٩، ١٧٠	القيس ص ١٠٤	البهنساوية	(القيس/ مركز بني مزار) ق٢/ ج٣/ ص٢١٤
٨٢	دلاص ٢/ ١٧٠	دلاص والحصص الفضلية بها ص	البهنساوية	(دَلَاص/ مركز بني سويف) ق٢/ ج٣/ ص١٥٩

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		النواحي في القاموس الجغرافي
		الناحية	العمل/الإقليم	
		١٤٠		
٨٣	طوة ٢/ ١٧٠	طوه ص ١٦٣	البهنساوية	(طُوّة/ مركز ببا) ق٢/ ج٣/ ص١٤١
٨٤	دلجة ٢/ ١٧١	دلجة ص ١٤٠	الأشمونين	(دَلْجا/ مركز ديروط) ق٢/ ج٤/ ص٤٦
٨٥	ناحية القلنديمون ٢/ ١٧١	القلندونيات ص ١٠٧	الأشمونين	(قَلَنْدوُل/ مركز ملوي) ق٢/ ج٤/ ص٦٧
٨٦	ناحية اتليدم ٢/ ١٧١	اتليدم ص ١٠٥	الأشمونين	(إتْلِيدِم/ مركز ملوي) ق٢/ ج٤/ ص٥٩
٨٧	ساقية موسى ٢/ ١٧١	ساقية موسى ص ١٥١	الأشمونين	(ساقية موسى/ مركز ملوي) ق٢/ ج٤/ ص٦٧
٨٨	ناحية شنرا ٢/ ١٧٢	شنرا القبلية ص ١٥٨	البهنساوية	(شِنَرَى/ مركز الفشن) ق٢/ ج٣/ ص١٩٠
٨٩	اهناس ٢/ ١٧٢	إهناسية الصغرى ص ١٠٤	البهنساوية	(إهْنَاسْيَة المدينة/ مركز بني سويف) ق٢/ ج٣/ ص١٥٣
٩٠	ناحية المراغات ٢/ ١٧٢	المراغات ص ١٠٧	الأخميمية	(المَرَاغَة/ مركز سوهاج) ق٢/ ج٤/ ص١٢٤
٩١	قلوسنا ٢/ ١٧٢	قلوسنا ص ١٧٠	البهنساوية	(قُلُوصَنا/ مركز سمالوط) ق٢/ ج٣/ ص٢٣٥
٩٢	أسوان ٢/ ١٨٧، ١٨٩	ثغر أسوان ص ١٠٨	القوصية	(أَسْوان/ مركز أسوان) ق٢/ ج٤/ ص٢١٦
٩٣	ناحية اسنا ٢/ ١٩٠	إسنا ص ١٠٨	القوصية	(إسنا/ مركز إسنا) ق٢/ ج٤/ ص١٥١
٩٤	أرمنت ٢/ ١٩٠، ١٩١	أرمنت ص ١٠٨	القوصية	(أَرْمَنْت/ مركز الأقصر) ق٢/ ج٤/ ص١٦٠
٩٥	الخزارة ٢/ ١٩١	-	-	-
٩٦	دندرة ٢/ ١٩١	دندرى ص ١٤١	القوصية	(دَنْدَرَة/ مركز قنا) ق٢/ ج٤/ ص١٧٦
٩٧	قفط ٢/ ١٩١، ١٩٢	قفط ص ١٧١	القوصية	(قفْط/ مركز قنا) ق٢/ ج٤/ ص١٧٧
٩٨	قمولة ٢/ ١٩٤	قمولة ص ١٧١	القوصية	(الأَوْسَط قَمُولا/ مركز قوص) ق٢/ ج٤/ ص١٨٣
٩٩	قناة ٢/ ١٩٣	قنى ص ١٧١	القوصية	(قنَا/ مركز قنا) ق٢/ ج٤/ ص١٧٨
١٠٠	فاو ٢/ ١٩٣	فاو ص ١٦٧	الأخميمية	(فَاو قبلي/ مركز دشنا) ق٢/ ج٤/ ص١٦٩
١٠١	قرقاس ٢/ ١٩٤	قلقارس ص	الأسيوطية	(قُرْقَارص/ مركز أسيوط) ق٢/ ج٤/

م	الناحية في تاريخ (أبو المكارم)	الناحية في قوانين الدواوين لابن مماتي		النواحي في القاموس الجغرافي
		الناحية	العمل/الإقليم	
		١٧١		ص٢٩
١٠٢	جزيرة بلاق ٢/ ١٩٥	-	-	(الشَّلَّال/ مركز أسوان) ق٢/ ج٤/ ص٢١٧
١٠٣	بوحروق ٢/ ١٩٥	-	-	-
١٠٤	الأقصرين ٢/ ١٩٥	الأقصرين ص ١٠٨	القوصية	(الأُقْصُر/ مركز الأقصر) ق٢/ ج٤/ ص١٦١

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

١- بلغ عدد النواحي التي ذكرها أبو المكارم (١٠٤) ناحية، ونشير إلى أن المؤلف إنما كان يتتبع المدن والقرى التي بها الكنائس والديارات، ولم يقصد من كتابه حصر نواحي الصعيد في زمانه.

٢- جاء عمل البهنساوية أكبر أقاليم الصعيد من حيث عدد النواحي التي ذكرها أبو المكارم، في حين كان إقليم (البوصيرية) أقلها عددا، والجدول التالي يبين عدد النواحي التي وردت في تاريخ أبو المكارم موزعة على أقاليم الوجه القبلي:

العمل	البهنساوية	الأشمونين	الجيزية	القوصية	الإطفيحية	الأسيوطية	الأخميمية	الفيومية	البوصيرية
عدد النواحي	٢٥	١٩	١٧	١٣	٧	٦	٥	٥	٣

٣- جاءت بعض المدن والقرى في أكثر من موضع في كتاب تاريخ (أبو المكارم)، فيأتي المُصَنّف على ذكر قرية ثم يقطع كلامه ليستأنف الحديث في موضع آخر، وقد يكرر كلامه كأنه لم يذكره من قبل[٢١٤]، ولعل ذلك يرجع إلى أن النسخة الأصلية لتاريخ (أبو المكارم) والتي كتبها بيده لم تصل إلينا، والذي وصل إلينا نسخة منقولة من خط أبي المكارم كتبت بيد (أبو جميل) أحد أصدقاء مؤلفنا القبطي، ويبدو أن (أبو المكارم) لم يراجع نسخة (أبو جميل) التي كتبها بيده نقلا من تاريخ (أبو المكارم)، وقد فقدت النسخة الأصلية لأبي جميل أيضا [٢١٥].

٤- يذكر أبو المكارم الناحية بأكثر من اسم مثل: ناحية (بوصير ونا) فجاءت كذلك باسم (بوصير قوريدس)؛ وناحية (ونا) فيذكرها كذلك باسم (ونا بوصير) و (بنا).

٥- وردت أسماء بعض القرى في تاريخ (أبو المكارم) مختلفة عما أورده ابن مماتي في (قوانين الدواوين) مثل: (البرنيل / البرنبل)، (تمها / بمها)، (طمويه / طموه)، (جلفة / جلف)، (سفط المهلي / سفط المهلبي)، (نجاج / بجاج)، (دروة الصربام / دروط سربام)، (منسره / ميساره)، (الجميدات / الحميدية)، (القلنديمون / القلندونيات). ويرجح الباحث أن بعض هذه الأسماء حدث لها تصحيف أثناء نسخ الكتاب، وقد يكون هذا الخلاف راجعًا كذلك إلى طريقة نطق أهل القرى والنواحي كما هو معلوم.

٦- انفرد أبو المكارم بذكر خمس نواح لم ترد في كتاب قوانين الدواوين ولكنها وردت في القاموس الجغرافي وهي: (فنكس)[٢١٦]، و(المحرقة)، و(مرج بني هميم)، و(برجنوس)، و(جزيرة بلاق).

٧- نجد بعض النواحي التي ذكرها أبو المكارم لم ترد عند (ابن مماتي) ولم نجد كذلك ما يقابلها في القاموس الجغرافي مثل: ناحية (بهوموليس) وقد ذكر محقق الكتاب أنها اندثرت حاليا وكانت قرب البهنسا وقفادة بمركز بني مزار بالمنيا[٢١٧]، وناحية (الخربى) ويرجح المحقق بأن المقصود بها مدينة أسيوط نفسها[٢١٨]، ولعلها كانت أحد توابعها، وناحية (الخزارة)، أما ناحية (بوحروق) فذكر محقق الكتاب أنها ربما كانت بحاجر نقادة[٢١٩].

خاتمة

يتبين من العرض السابق أهمية كتاب تاريخ (أبو المكارم) في دراسة مدن الصعيد وقراه، فقد تناول عدة جوانب، منها جانب العمران الجغرافي والأثري ويظهر في وصفه لعمران المدن ومواقعها وأسوارها وحصونها وآثارها، وتحديد بعض الطرق التي تمر بها. أما في الجانب التاريخي فقد أفاض في ذكر الحوادث التاريخية التي ترتبط ببعض نواحي الصعيد منذ العصور القديمة وحتى سلطنة الأيوبيين في مصر، وانفرد بذكر بعض عمال الإدارة المحلية في الصعيد.

ويشغل الجانب الاقتصادي حيزًا في تاريخ (أبو المكارم) فقد تعرض لعديد من الأمور التي تتعلق بالاقتصاد المحلي لأقاليم الوجه القبلي، وتتبع تطور خراج مصر في عصورها القديمة مرورًا بالفتح الإسلامي وحتى الدولة الفاطمية، كما يهتم كثيرًا بنظام ملكية أراضي وأملاك الكنائس والديارات، وأشار كذلك لأوجه النشاط الزراعي والمحاصيل الحقلية والبستانية والفواكه والأشجار المثمرة، ويلقي الضوء على جوانب من النشاط الصناعي والتعدين في صعيد مصر، وأيضًا المنشئات الاقتصادية في الديارات مثل الأفران والطواحين والمعاصر. وفيما يختص بالجانب الاجتماعي والديني فإنه يهتم بذكر القرى التي يغلب على سكانها النصارى، كما يشير إلى بعض العادات الاجتماعية والدينية التي كانت شائعة في نواحي صعيد مصر، ويقدم الكتاب أول إحصاء للكنائس والأديرة المصرية موزعة على أقاليم الوجه القبلي.

ويزيد من أهمية هذا الكتاب حرص أبو المكارم على توثيق كثير من رواياته، ودقته في ذكر بعض الحوادث التي ينفرد بها بصفته شاهد عيان، زار كثيرًا من نواحي الصعيد متتبعًا الكنائس والأديرة، وشارك في بعض الاحتفالات، وسجل بعض عادات الأهالي وتقاليدهم، واطلع على السجلات الرسمية للكنيسة القبطية، وتاريخ (أبو المكارم) أهم مصادر التراث المسيحي والخطط النصرانية في مصر في العصر الإسلامي، فلا يستغني الباحث في تاريخ الصعيد مدنه وقراه عن مثل هذا المُصَنَّف.

الملاحق

مواقع البلدان التي وردت عند (أبو المكارم) بأسمائها الحديثة

(عمل الباحث بمساعدة د. أسامة حميد مدرس الجغرافيا السياسية - كلية الآداب ببنها)

خريطة (١)

خريطة (٢)

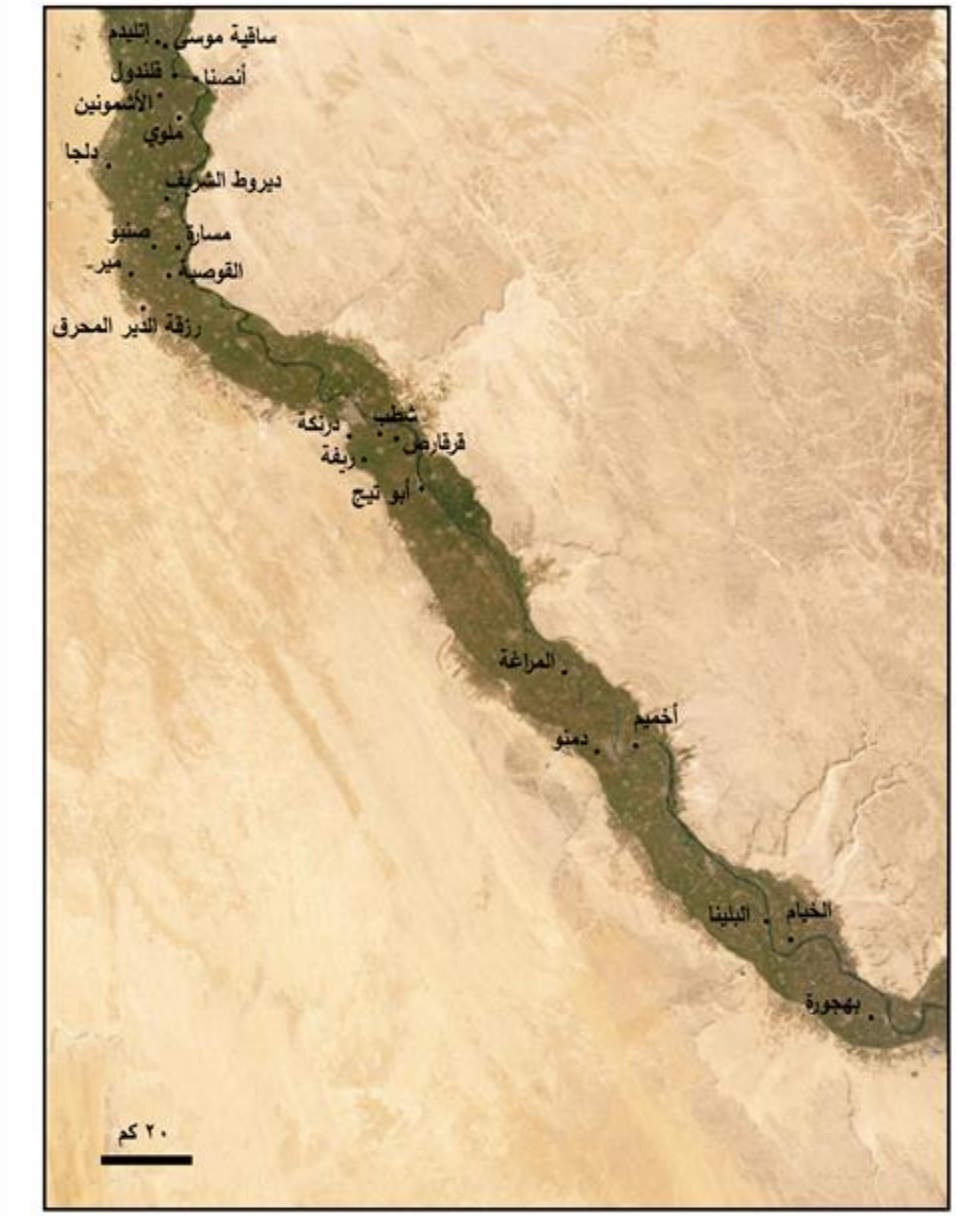
ساقية موسى
إتليدم
أنصنا
قلندول
الأشمونين
ملوي
دلجا
ديروط الشريف
مسارة
صنبو
القوصية
مير
رزقة الدير المحرق
شطب
درنكة
قرقارص
ربفة
أبو تيج
المراغة
أخميم
دمنو
الخيام
البلينا
بهجورة
٢٠ كم

خريطة (٣)

دندرة
قنا
فاو قبلي
بهجورة
قفط
قوص
الأوسط قمولا
الأقصر
أرمنت
إسنا
٢٠ كم
أسوان
الشلال

الهوامش:

(١) أبو المكارم: تاريخ الكنائس والأديرة في القرن ١٢ م لأبي المكارم، إعداد الأنبا صموئيل السرياني أسقف شبين القناطر وتوابعها، مكتبة دير السريان، ١٩٨٤م، ج١، ص٤.

(٢) إبراهيم سعيد محمود: المؤرخ القبطي أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود وكتابه المسمى (تاريخ أبو المكارم) دراسة في السيرة والمنهج، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف/ أ.د/ سلام شافعي محمود، كلية الآداب جامعة بنها، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م، ص٢٠.

(٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج١، ص٤.

(٤) لفظة مؤتمن تفسر بكلمة إيغومانس اليونانية التي استعملت في القبطية مع بداية ظهور النصرانية، والقمص يسمى إيغومينوس، أي مدبر لأنه يدبر شئون الكنيسة مع إخوته القسوس. (تادرس يعقوب: قاموس المصطلحات الكنسية، مطبعة الأخوة المصريين، القاهرة، ١٩٩١م، ص٤١؛ نيفين جرجس: العادات والتقاليد في الأعياد القبطية في مخطوط (أبي المكارم)- المنسوب خطأ إلى "أبي صالح الأرمني"- عن كنائس القاهرة والوجه البحري، التراث العربي المسيحي، المركز الثقافي الفرنسيسكاني،ع (٣)، القاهرة، يوليو ٢٠١٧م، ص٣٤٣، هامش(٢)).

(٥) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص٢١، ٢٣.

(٦) المرجع نفسه، ص٨٣.

(٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٣، ص١٠١.

(٨) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص٢٧، ٨٣.

(٩) المرجع نفسه، ص٨٧، ٨٨.

(١٠) جرجس عوض: القبط (الكتاب الأول في تعداد القبط أمس واليوم)، المطبعة المصرية الأهلية الحديثة، ١٩٣٢م، ص٤٤؛ إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص٨٨.

(١١) المقريزي: المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ج١، ص٣٤٩.

(١٢) ممدوح عبد الرحمن الريطي: دور القبائل العربية في صعيد مصر منذ الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة الفاطمية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٨، ٩.

(١٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣١. - خليج المنهي: مخرجه من ناحية دورة سربام ثم يتجه شمالا إلى مدينة البهنسا ثم إلى قرية اللاهون، حيث يوجد سد عظيم متقن البناء من الحجارة والكلس لتوزيع المياه، ويمر في الجبل حتى يصل إلى الفيوم، ويستمر جريانه طوال العام، وكان فتح السد من المناسبات الاجتماعية التي يحتفل بها أهل الفيوم. (عبد الحميد حسين حمودة: الحياة الاقتصادية في الفيوم في العصر الفاطمي، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع (٢٢)، يوليو ١٩٩٩م، ص١٦١).

(١٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٨٣.

(١٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢١. الربانيين والقرائين من الطوائف اليهودية الأربعة، وهما في عداوة بحيث لا يتناكحون ولا يتجاورون ولا يدخل بعضهم كنيسة بعض، ويختلفون في أمور العبادة ومواقيت الشهور، فالربانيون يعولون في أحكام الشريعة على ما في التلمود، وهي بعيدة عن العمل بالنصوص الإلهية متبعة لآراء من تقدمها من الأحبار، أما القراء فيحكمون نصوص التوراة ولا يلتفتون إلى أقوال من خالفها، ويقفون مع النص دون تقليد من سلف. (المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٤، ص٣٨٢).

(١٦) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢١.

(١٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٣. - قسم الصعيد قديما إلى ثلاثة أقسام: الصعيد الأعلى من أسوان جنوبا وآخره قرب إخميم شمالا، والصعيد الأوسط من إخميم إلى البهنسا، والصعيد الأدنى من البهنسا إلى قرب الفسطاط. (عبد العال الشامي: مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي، الكويت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص١٧).

(١٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٧١.

(١٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٩.

(٢٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩١.

(٢١) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٦.

(٢٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٢. - إهناسية: مدينة مصرية قديمة كانت قاعدة القسم العشرين من أقسام الوجه القبلي، وهي إحدى كور مصر، وصارت تابعة للأعمال البهنساوية في عصري الأيوبيين والمماليك. (محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ق٢، ج٣، ص١٥٣، ١٥٤).

(٢٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٠٧، ١٦٢.

(٢٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٠٧.

(٢٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٢. وبحر النعام قرية صغيرة بالقرب من عيذاب تقع على البحر الأحمر يسكنها البجة، ويطلق على البحر الأحمر بحر القلزم وبحر النعام أيضا لأنها مدن تقع عليه.(ناصر خسرو: سفر نامة، ترجمة يحيى الخشاب، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص١٣٤).

(٢٦) وردت في الكتاب (العلا) ولا شك أنه تصحيف في نسخة الكتاب، والصواب ما أثبتناه، وهو أحد موانى خليج عدن في مدخل البحر الأحمر. (أحمد ناصر حميدان: ميناء المعلا شريان الحياة بعدن، مقال صحفي، جريدة عدن الغد الألكترونية، ٢٨ يناير ٢٠١٤م).

(٢٧) عيذاب: أحد الموانئ الرئيسية على البحر الأحمر ويقع على بعد ٢٣ كم شمالي مدينة حلايب، ويقال أن عيذاب هو اسم نوع من الأعشاب باللغة البجاوية ينمو بكثرة في تلك المنطقة.(نهى عبد الحافظ: الأهمية التاريخية لميناء عيذاب الأثري، جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ع (٣٦)، ديسمبر ٢٠٠٦م، ص ٢٠٤).

(٢٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٨٧.

(٢٩) الخليفة العزيز بالله: اسمه نزار وولد بمدينة المهدية في بلاد المغرب سنة ٣٤٤هـ، ونشأ بها وأعده والده علميا وسياسيا وكان يجيد عدة لغات، وانتقل إلى مصر مع أبيه وإخوانه في شعبان ٣٦١هـ. (المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج١، ص١٣٤، ١٣٥؛ علي حسني الخربوطلي: العزيز بالله الفاطمي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة،١٩٦٧م، ص١٤).

(٣٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٧٣.

(٣١) كان يتولى وظيفة (صاحب دفتر المجلس) في خلافة الآمر بأحكام الله. (المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج٣، تحقيق محمد حلمي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج٣، ٧٥).

(٣٢) المرسين: نبات الريحان، هو الآس، لفظة يونانية الأصل. (دوزي: تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٧٩م، ج١٠، ص٤٢).

(٣٣) حِكْر: مفرد أحكار: عقار محبوس لجهة معينة تستفيد منه، ولا يباع ولا يشترى. (أحمد مختار عبد الحميد: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨، ج١، ص٥٣٥).

(٣٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٧١، ٧٢.

(٣٥) هو أبو الأمانة جبريل بن الخليفة الحافظ ولما مات أبوه عهد بالخلافة إلى أصغر أبنائه أبو المنصور إسماعيل وتلقب بالظافر، وقد قُتل جبريل هذا على يد عباس بن باديس وزير أخيه الظافر في المحرم سنة ٥٤٩هـ. (ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ج١، ص٢٣٧، ٢٣٨).

(٣٦) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٨٢.

(٣٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٨٣.

(٣٨) أبو علي الآمر بأحكام الله بن المستعلي بالله، ولي الخلافة وعمره خمس سنوات فقام بأمره الأفضل شاهنشاه وزيره فلما كبر الخليفة قتله، وفي عهده استولى الصليبيون على عكا سنة ٥٠٢هـ، ومدته في الخلافة ٢٩ سنة وقتل في ذي القعدة ٥٢٤هـ. (الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط٢، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج٣٦، ص١٢٣، ١٢٤).

(٣٩) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١١٦.

(٤٠) أبو القاسم شاهنشاه بن بدر الجمالي انتقل إليه النظر في الوزارة بعد مرض والده في ربيع الأول ٤٨٧هـ وظل في الوزارة بعد وفاة أبيه ووفاة الخليفة المستنصر فتولى للخليفة المستعلي بالله ثم للخليفة الآمر حتى قتل الأفضل في سلخ رمضان سنة ٥١٥هـ فبلغت مدة وزارته ٢٨ سنة ونصف. (ابن الصيرفي: الإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٩٧- ١٠١؛ حمدي المناوي: الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٠م، ص٣١١، ٣١٢).

(٤١) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٢.

(٤٢) يذكر عالم الآثار الدكتور أحمد فخري أن الارتفاع الحالي للهرم الأكبر (خوفو) ١٣٧م، وكان في الأصل ١٤٦م، وقاعدته مربعة طول الضلع منها ٢٣٠م، ولكنه الآن ٢٢٧م نظرا لنزع أحجار الكساء الخارجي، أما الهرم الثاني (خفرع) فارتفاعه الأصلي ١٤٣.٥م، وقاعدته مربعة طول كل ضلع منها ٢١٥.٥م، في حين أن الارتفاع الأصلي للهرم الثالث (منكاوو-رع) لا يزيد عن ٦٦.٥م، وطول كل ضلع من قاعدته ١٠٨.٥م. (أحمد فخري: الأهرامات المصرية، مكتبة الأنجلو المصرية بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك، ١٩٦٣م، ص ١٦٦، ٢٠١، ٢١٤).

(٤٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١١٧، ١٢٤.

(٤٤) تمثال أبو الهول منحوت كله في صخر الجبل، وارتفاعه يزيد قليلا عن ٢٠م وطوله ٥٧م، ووجهه صورة لوجه الملك خفرع، وينظر أبو الهول ناحية الشرق. (أحمد فخري: المرجع السابق، ص٢٢٨، ٢٢٩).

(٤٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٣، ١٢٥.

(٤٦) وردت منف في الخطط التوفيقية بعدة أسماء منها (منف، منفيس، مافه، ميت رهينة، منية رهينة)، وتقع غرب نهر النيل في الشرق من ناحية سقارة. (باسم سمير الشرقاوي: مدينة منف القديمة في "الخطط التوفيقية" لـ "علي باشا مبارك" "دراسة مقارنة بين المصادر التاريخية والمكتشفات الأثرية"، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، ع (٥٨)، يوليو ٢٠١٥م، ص٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨).

(٤٧) الذراع الشرعي وحدة اتخذها العرب أساسا لقياس الأطوال، وهو يعادل ٤٩.٤ سم، وبذراع اليد المصرية ٤٩.٣٢سم. (علي باشا مبارك: الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان، تحقيق أحمد فؤاد باشا، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص١٦٣).

(٤٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٤.

(٤٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢١.

(٥٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٨.

(٥١) ولد نسطور في مدينة قيصرية بالشام سنة ٣٨١م، ونشأ بها وتلقى العلوم وأتقن اليونانية، ثم تقلد الوظائف الإدارية والدينية، ورسم بطريركا لكنيسة القسطنطينية في إبريل ٤٢٨م، ثم تكلم في طبيعة المسيح عليه السلام وخالف مذهب كنيسة روما والكنيسة القبطية، فعقد مجمع أفسس سنة ٤٣١م وأنتهى إلى خلع نسطور ونفيه إلى الواحات الليبية، ثم نقل إلى مدينة أخميم حيث توفي سنة ٤٥١م. (أحمد عبد الله الطيار: النسطورية قديما وحديثا "دراسة مقارنة"، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، ع (٢٥)، ٢٠١٢م، ص ص ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨٢، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤).

(٥٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٥٦.

(٥٣) جمعها البرابي: وهي أبنية عجيبة في مصر فيها تماثيل وصور. (أحمد رضا: معجم متن اللغة "موسوعة لغوية حديثة"، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، ج١، ص٢٦٢).

(٥٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٩١.

(٥٥) يبلغ طول طريق الكباش ٥٢م، وعرضه ١٣.١٠م، وكان يدعى "طريق الكباش" باللغة المصرية القديمة أيضا، والطريق في وضعه الحالي وما يحف به من كباش يرجع إلى عهد رمسيس الثاني، وكان الكبش رمزا للإله أمون وفقا لمعتقدات المصري القديم. (محمد عبد القادر محمد: آثار الأقصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م، ص٢٦، ٢٧).

(٥٦) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٩٥، ١٩٦.

(٥٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٠.

(٥٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٥. جزيرة بلاق أو أبلاق: هي مدينة في وسط ماء النيل على حجر ثابتة في وسط الماء منيعة كالجزيرة، وبينها وبين أسوان ستة أميال، وتنتهي إليها سفن المسلمين والنوبة. (عبد العال الشامي: دراسات في جغرافية مصر التاريخية "خلال العصر الوسيط"، كلية الآداب (قسم الجغرافيا)، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٣٢).

(٥٩) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي، يكنى أبا عبد الله وأبا محمد، أمه النابغة من بني عنزة، أسلم قبل فتح مكة في صفر ٨هـ، ولاه النبي صلى الله عليه وسلم سرية ذات السلاسل ثم استعمله على عمان فمات وهو أميرها ، ولاه عمر على فلسطين وهو فاتح مصر ووليها في خلافة عمر ثم عزل في خلافة عثمان ثم عاد إليها في خلافة معاوية، وكانت وفاته بمصر سنة ٤٣هـ. (ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٤، ص٥٣٧- ٥٤٠).

(٦٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣٧.

(٦١) اختلف الباحثون في سبب تسمية الفسطاط، فرواية تقول بأنها الخيمة ، حيث لما أراد عمرو بن العاص أن يستكمل فتح مصر ويتجه إلى الإسكندرية وجد يمامة باضت على فسطاطه فأمر ألا يقوض حتى يفقس وتطير فراخها، فلما رجع بعد تمام الفتح اتخذ موضع فسطاطه مكان العاصمة الجديدة، ورأي يقول بأن الكلمة أصلها يوناني من (فسطاطوم) وتعني المدينة أو الحصن، ورأي يقول أن معناه المخيم من المخيم الذي نصبه قائد الفتح قرب حصن بابليون ثم اتخذه موضعا لعاصمة مصر بعدما رفض الخليفة عمر أن يتخذ الإسكندرية مركزا للحكم. (خالد عزب: الفسطاط النشأة .. الإزدهار .. الإنحسار، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص٢١، ٢٢).

(٦٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨.

(٦٣) بعد تمام فتح مصر كان جماعة من القبائل العربية اليمنية قد استقروا في موضع قبالة الفسطاط على الشاطئ الغربي للنيل، وكان هؤلاء بمثابة قوة عسكرية أوجدها قائد الفتح خوفا من عدو يغشاهم من تلك الناحية، ويبدو أن تلك القوة أعجبهم الموضع حيث نزلوا فامتنعوا عن الانتقال إلى الفسطاط، فلما علم بهم الخليفة عمر أرسل

لعمرو بن العاص يطلب منه العمل على إعادتهم إلى بقية الجيش العربي أو يقيم لهم حصنا إذا أصروا على البقاء هناك، وبني الحصن سنة ٢١هـ وفرغ من بنائه سنة ٢٢هـ، فكان حصن الجيزية نواة المدينة الحالية. (محمد أمين صالح: تاريخ الجيزة في العصر الإسلامي، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩١م، ص ١- ٤).

(٦٤) همدان: بإسكان الميم بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، وديار همدان كانت شرق اليمن.(القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٣، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص٤٣٨، ٤٣٩).

(٦٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٠٦.

(٦٦) عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصبغ الأموي والي مصر وولي عهد المؤمنين بعد أخيه عبد الملك بعهد من أبيه مروان، كانت وفاته في جمادى الأولى ٨٥هـ بحلوان، كانت ولايته لمص رخاء ويسر، فقد اهتم بشئون البلاد وأدخل إصلاحات كثيرة، وقد عرف بالجود والكرم، وجدد بناء جامع عمرو بن العاص وزاد فيه. (الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج١٨، ص٣٤٣، ٣٤٤؛ سيدة إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٢٢، ٢٢٣).

(٦٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٩٣، ٩٤.

(٦٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٨٣.

(٦٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٢.

(٧٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٠.

(٧١) المصدر نفسه، ج٢، ص١٨٧. - الميل وحدة لقياس الطول، الميل العربي = ٤٠٠٠ ذراع شرعية = ١٩٧٦ مترا. (علي باشا مبارك: المرجع السابق، ص١٦٦).

(٧٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢١.

(٧٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٤، ١٤٥.

(٧٤) لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس يدعوه إلى الإسلام، دعا المقوقس كاتبا يكتب بالعربية فكتب : لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام، أما بعد، فقد قرأت كتابك، وفهمت ما ذكرت وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبيا قد بقي، وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك. وبعثت إليك بجاريتين، لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة، وأهديت إليك بغلة لتركبها، والسلام.(ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م، ج١، ص٦٧).

(٧٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٦٠.

(٧٦) ولد دقلديانوس بالقرب من مدينة سالونا في إقليم دالماشيا سنة ٢٤٥م، وتولى العرش بعد وفاة الإمبراطور نومريانوس سنة ٢٨٤م، وأدخل العديد من الإصلاحات الإدارية وقسم الإمبراطورية إلى قسمين شرقي وغربي، وفي سنة ٣٠٥م اعتزل الحكم وعمره ٥٩ سنة، واشتهر عهده باضطهاد المسيحيين فقد أصدر عدة مراسيم إمبراطورية يأمر فيها بهدم كنائسهم وحرق كتبهم وطردهم من صفوف الجيش والوظائف الإدارية، وقتل منهم الكثير على يد السلطة الحاكمة ولذا يسمى عهده بعصر الشهداء. (نعيم فرح: الحضارة الأوربية في العصور الوسطى، ط٢، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص١٥٩؛ أسامة أبو طالب: الدولة البيزنطية، دار البداية، عمان، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص٩٨).

(٧٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٩٤.

(٧٨) هو البطريرك الثامن والثلاثون في العدد، كان معاصرا للفتح الإسلامي لمصر، مدة بطركته ٣٩ سنة. (ساويرس ابن المقفع: المصدر السابق، ج١، ص٩١).

(٧٩) أسند الإمبراطور هرقل الرئاسة الدينية والسياسية في مصر لشخص واحد هو قيرس الذي يعرف عند مؤرخي العرب باسم المقوقس، وهو أخر حكام مصر البيزنطيين. (سيدة إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص٦، ٧).

(٨٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٨.

(٨١) وصل جيش الفتح الإسلامي إلى مدينة العريش في المحرم سنة ١٩هـ/ يناير ٦٤٠م، وتم الفتح الإسلامي لمصر وأبحرت أخر الجنود الرومانية من مصر إلى بلادها في ٢١هـ/ ١٧ سبتمبر ٦٤٢م. (جمال الدين الشيال: تاريخ مصر الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م، ج١، ص١٢، ٢٦).

(٨٢) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، أبو عبد الله، وحواري الرسول وابن عمته، أمه صفية بنت عبد المطلب، أسلم صبيا في الثانية عشر من عمره، وهاجر الهجرتين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، قتل في موقعة الجمل في جمادى الأولى سنة ٣٦هـ وله ٦٧ سنة. (ابن حجر: الإصابة، ج٢، ص ٤٥٧- ٤٦١).

(٨٣) اختلفت المصادر في أعداد هذا المدد ما بين أربعة آلاف وعشرة آلاف واثنى عشر ألفا، والراجح أنهم كانوا أربعة آلاف فارس. (أحمد عادل كمال: الفتح الإسلامي لمصر، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ٢٧٦، ٢٧٧).

(٨٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٨.

(٨٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٩.

(٨٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٨، ٣٩، ٤٠.

(٨٧) مسلمة بن مُخلد بن الصامت بن نيار الأنصاري الخزرجي، قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ١٤ سنة، ولاه معاوية بن أبي سفيان مصر وافريقية سنة ٥٠هـ، وهو أول من جمع له مصر والمغرب، وكانت ولايته ١٠ سنوات، ومات بالإسكندرية في ذي القعدة سنة ٦٢هـ. (ابن قدامة المقدسي: الإستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تحقيق علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ص١٠٤).

(٨٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٧٣.

(٨٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٣.

(٩٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤. لما فتح عمرو بن العاص مصر جدد حفر الخليج القديم الذي يصل النيل بالبحر الأحمر وأقام في حفره ستة أشهر، وجرت فيه السفن تحمل الميرة إلى الحجاز، وسمي خليج أمير المؤمنين، لأن عمر بن الخطاب هو الذي أشار بحفره، ولم تزل السفن تجري فيه من فسطاط مصر إلى مدينة القلزم إلى أن أمر الخليفة أبو جعفر المنصور بطمه سنة ١٥٠هـ. (المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص١٣٥).

(٩١) أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان آخر خلفاء بني أمية بويع بالخلافة في ربيع الأول سنة ١٢٧هـ وكانت خلافته ٥ سنوات و٨ أشهر ويومين، هرب إلى مصر بعد هزيمته في معركة الزاب وقتل بها على يد العباسيين. (ابن العمراني: الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص٥٢).

(٩٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٢.

(٩٣) البشمور والبشرود: هم أهالي جزيرة البشمور بين دمياط ورشيد، وهي كورة من كور أسفل الأرض ببطن الريف بمصر. (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج١، ص٤٢٨؛ عمار حسون: العلاقة بين الأقباط البشمور والولاة العباسيين في مصر (١٣٢-٢٢٧هـ/ ٧٥٠-٨٣١م)، مجلة آداب الرافدين، الموصل، ع (٨٢)، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م، ص٥٤٠، ٥٤١).

(٩٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٥٦.

[٩٥] المصدر نفسه، ج٢، ص١٤١.

[٩٦] ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، تحقيق روحية النحاس وأخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م، ج٢٤، ص٢١٨.

[٩٧] أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٩٣، ٩٤.

[٩٨] البيعة هي الكنيسة سميت بذلك لأن المسيح ابتاعها بدمه وفقا لمعتقد النصارى. (ميلاد زكي: الكنيسة وما نراه بداخلها، ط٥، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٣).

[٩٩] القائد أبو الفتوح الفضل بن عبد الله بن صالح، كان متقلدا لبلاد الشام سنة ٣٦٨هـ. (المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٢٤٦، ٢٤٩).

[١٠٠] لم تذكر المصادر وزيرا فاطميا بهذا الاسم.

[١٠١] أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣٠.

[١٠٢] أبو اليمن وزير بن عبد المسيح متولي ديوان أسفل الأرض. (ساويرس ابن المقفع: المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٨).

[١٠٣] أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٢.

[١٠٤] الجوسق: كلمة معربة تعني الحصن، وقيل شبيه بالحصن، وكان يوجد بالأديرة القديمة حصن يسكنه الرهبان عند هجوم الأشرار. (ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٦، ص١٥٠؛ تادرس يعقوب: المرجع السابق، ص٢١).

[١٠٥] أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٦.

[١٠٦] عاشت مصر في بداية عهد الخليفة المستنصر في رخاء واستقرار، لكن بعد فترة وتحديدا في سنة ٤٤٤هـ تعرضت البلاد لأزمة اقتصادية كبرى نتيجة نقص مياه النيل، وارتفاع الأسعار، ثم المجاعة التي صاحبها الوباء، فانتشر القحط وحلت الفوضى والإضطرابات، وكثرت الجرائم، وهذه الفترة تسمى بالشدة المستنصرية. (سليم الشريري وآخر: المجاعات والأوبئة في مصر خلال حكم المستنصر بالله الفاطمي "الشدة العظمى أنموذجًا" (٤٥٧-٤٦٤هـ/١٠٦٥-١٧١م)، مجلة البحوث الأكاديمية، كلية الآداب، جامعة مصراتة، يناير ٢٠١٩م، ص١٣٢).

[١٠٧] الأنبا أخرسطوذلوس البطريرك السادس والستون في العدد، توفي في ١٠ ديسمبر ١٠٧٧م، وكانت مدة مقامه على الكرسي الإنجيلي ٣٠ سنة، ودفن بالكنيسة المعلقة بالفسطاط، ثم حمل جسده إلى دير أبو مقار. (ساويرس ابن المقفع: المصدر السابق، ج٢، ص١٧٢).

[١٠٨] تقويم الشهداء هو التقويم الفرعوني لكن بدأه الأقباط سنة ٢٨٤م تذكارا للشهداء في عصر دقلديانوس. (تادرس يعقوب: المرجع السابق، ص١٦).

[١٠٩] أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٦٧.

[١١٠] أبو الغارات طلائع بن رزيك ولد سنة ٤٩٥هـ كان واليا على الأشمونين والبهنسا ثم تولى الوزارة للخليفة الفائز والخليفة العاضد لدين الله حتى قتل في ٢٠ رمضان ٥٥٦هـ، وبلغت مدة وزارته سبع سنين وستة أشهر. (المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢١٥، ٤٢٦- ٤٢٨؛ حمدي المناوي: المرجع السابق، ص٣١٣).

[١١١] أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٦٦.

[١١٢] شاور بن مجير بن سوار السعدي ولاه الصالح طلائع بن رزيك ولاية الصعيد في سنة ٥٥٥هـ فأظهر فيه كفاءة ثم تقلد الوزارة للعاضد لدين الله الفاطمي في ٢٢ محرم ٥٥٨هـ وتلقب بأمير الجيوش وظل فيها ثمانية أشهر ثم

عزل وعاد للمرة الثانية في رجب ٥٥٩هـ وظل أربع سنوات وثمانية أشهر حتى قتل على يد الأيوبيين. (المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٢٤٥، ٢٥٩؛ حمدي المناوي: المرجع السابق، ص٣١٣).

(١١٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٥٢.

(١١٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥١.

(١١٥) المصدر نفسه، ج٢، ١١٠، ١١١.

(١١٦) الرزقة: وجمعها الرزق، هي الأطيان التي كان يمنحها الخلفاء والسلاطين بمقتضى حجج شرعية أو تقاسيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإنعام رزقة بلا مال. (أنور محمود زناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م، ص١٨١، ١٨٢).

(١١٧) الوزير الأجل محمد بن فاتك بن مختار الشهير بالمأمون البطائحي، ولد سنة ٤٧٨هـ، وتولى الوزارة للخليفة الآمر في مستهل ذي الحجة سنة ٥١٥هـ وظل فيها حتى قبض عليه في ٤ رمضان ٥١٩هـ وأقام معتقلا حتى قتل في ٢٠ رجب ٥٢٢هـ، وكانت مدة وزارته ثلاث سنوات وتسعة أشهر ويومين.(ابن الصيرفي: المصدر السابق، ص١٠٣؛ المقريزي: كتاب المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ج٦، ص ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٨، ٤٩٩).

(١١٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١١١.

(١١٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١١٢.

(١٢٠) يذكر ناصر خسرو أن عيد ركوب فتح الخليج من أعظم الأعياد في مصر، وهو مرتبط بوفاء النيل، ويخرج الخليفة إلى الخليج الواقع في غرب القاهرة إيذانا بفتح جميع السدود الأخرى بمصر، ويبدأ الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم ثم الاستماع إلى إلقاء الأشعار، ثم يعطى الخليفة أمره بفتح الخليج وتضرب الطبول والأبواق، ثم يقدم الطعام وينتهي الاحتفال عند العصر فيصلي الخليفة ويركب إلى قصره. (ناصر خسرو: المصدر السابق، ص١٠٨، ١٠٩؛ عبد المنعم ماجد: نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م، ج٢، ص ١٠٧- ١٠٩).

(١٢١) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٤٣، ٤٤.

(١٢٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٣.

(١٢٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٠. المقصود هنا حملة عموري على مصر التي جاءت باتفاقه مع الوزير الفاطمي شاور واالتي خرجت إلى مصر في ٣٠ يناير ١١٦٧م، ووصلت إلى بلبيس واشتبكت مع جيش شريكوه عند مدينة البابين في ١٨مارس١١٦٧م، وقد استطاع شريكوه أن ينتصر بفضل خططه الحربية المحكمة، وقد انتهت الحملة بالاتفاق على خروج أسد الدين شريكوه وعموري من مصر على أن يدفعوا لشيريكوه ٥٠ ألف دينار. (السيد الباز العريني: الأيوبيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م، ص٣٤، ٣٥).

(١٢٤) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨. عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان قد أسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتتن وخرج إلى مكة مرتدا، فأهدر النبي دمه ثم استأمن له عثمان بن عفان وكان أخاه من الرضاعة فبايعه النبي على الإسلام، وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص سنة ٢٥هـ وظل بها واليا حتى استشهد عثمان وعزله علي بن أبي طالب، وكانت ولايته على مصر ١٠ سنوات، وقيل أنه توفي بفلسطين سنة ٣٦هـ. (ابن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ج٧، ص٤٩٦؛ ابن تغري بردي: المصدر السابق، ج١، ص ٧٩- ٨٢).

(١٢٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٩٤.

(١٢٦) أبو المسك كافور الإخشيدي، كان حبشيا أسود اشتراه محمد بن طغج الإخشيد بثمانية عشر دينارا ثم حظي عنده لعقله ورأيه وصار من كبار قواده، وجعله الإخشيد وصيا على أولاده أبو القاسم أونجور وعلي وكان مدبر المملكة وصاحب الأمر حتى توفي علي بن الإخشيد في أول سنة ٣٥٥هـ فاستقل كافور بالدولة، وكان كريما

خبيرا بالسياسة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ٥٥٦هـ أو سنة ٥٥٧هـ. (الذهبي: المصدر السابق، ج٢٦، ص ١٤٩- ١٥٢).

(١٢٧) لم أقف على اسم عامل للخراج في الدولة الإخشيدية بهذا الاسم.

(١٢٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٣٢، ١٢٧.

(١٢٩) تاج الملوك بوري بن ايوب بن شاذي، أخو صلاح الدين، وكان أصغر أولاد أبيه، ولد في ذي الحجة ٥٥٦هـ، وتوفي في ٢٣ صفر ٥٧٩هـ من طعنة أصابته أثناء حصاره لمدينة حلب مع أخيه صلاح الدين، فكان صلاح الدين يقول: ما أخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك. (ابن خلكان: المصدر السابق، ج١، ص٢٩٠، ٢٩٢).

(١٣٠) الملك المظفر عمر بن الأمير نور الدين شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، صاحب حماة وأبو ملوكها، كان بطلا شجاعا له مواقف مشهودة في قتال الصليبيين مع عمه صلاح الدين، وكان مقربا منه فأعطاه حماة وأستنابه على مصر مدة، كانت وفاته أثناء حصاره على منازكرد من أعمال أرمينية في ١٩ رمضان ٥٨٧هـ .(الذهبي: المصدر السابق، ج٤١، ٢٧٢، ٢٧٣).

(١٣١) يبدو أن تصحيفا حدث في عبارة أبو المكارم (وابن أخته) ويرجح الباحث أن أصلها (ابن أخيه) عائدة على تقي الدين.

(١٣٢) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٢٩. يبدو أن تصحيفا حدث في عبارة أبو المكارم (وابن أخته) ويرجح الباحث أن أصلها (ابن أخيه).

(١٣٣) هناك خلاف حول الأصل اللغوي لكلمة "روك" فيرى بعض الباحثين أنها مشتقة من "روش" وهي كلمة قبطية معناها الحبل؛ وحيث كانت وحدة القياس هي الحبل، فقد استعملت للدلالة على عملية قياس الأرض، وهي بدورها مأخوذة من اللفظ الديموطيقي " روخ " ومعناها تقسيم الأرض. وجاء في "قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية " أن كلمة الروك لا أصل لها في العربية، وأنها تعني بلغة الإدارة المالية عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابتة لتقدير خراجها أو توزيع إقطاعاتها، ويعد الروك الصلاحي أول تعديل إداري لمصر بعد إلغاء الكور الصغرى وإنشاء الكور الكبرى بنحو مائة عام. (إبراهيم طرخان: النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ص٩٦؛ محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص٢٦١؛ أمين محمود عبد الله: تطور التقسيم الإداري في مصر العليا منذ فجر التاريخ إلى نهاية القرن العشرين، مطابع جامعة أسيوط، ١٩٩٦م، ص٢٢٢، ٢٢٤).

(١٣٤) الارتفاع: هو تقدير أو تخمين الحاصلات مقدما. (إبراهيم طرخان: المرجع السابق، ص٤٧٠).

(١٣٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٣، ١٤.

(١٣٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١١.

(١٣٧) المصدر نفسه، والصفحة.

(١٣٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤.

(١٣٩) الوليد بن رفاعة بن خالد الفهمي أمير مصر، تولى ولاية مصر بعد وفاة أخيه عبد الملك سنة ١٠٩هـ في خلافة هشام بن عبد الملك، وجمع له أمر الخراج والصلاة في مصر في بعض ولايته، وكانت وفاته سنة ١١٨هـ. (الذهبي: المصدر السابق، ج٧، ص١٥٧، ٤٩٥؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط٢، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج١، ص٢٦٦،٢٦٥).

(١٤٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٤٨.

(١٤١) لم أقف على ترجمته.

(١٤٢) الوزير الأجل أبو الفرج محمد بن جعفر المغربي، كان هذا الوزير قد خرج إلى المغرب وخدم هناك، وبعد عودته لمصر تولى ديوان الجيش ثم خلع عليه بالوزارة في ربيع الآخر ٤٥٠هـ وأقام فيها سنتين وأربعة أشهر وعزل في رمضان ٤٥٢هـ، وتوفي سنة ٤٨٧هـ. (ابن الصيرفي: المصدر السابق، ص ٨٣-٨٥).

(١٤٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٧٣، ٧٤.

(١٤٤) الملك العزيز طغتكين بن أيوب بن شاذي، صاحب اليمن أرسله إليها أخاه صلاح الدين سنة ٥٧٧هـ، وكان رجلا شجاعا كريما مشكور السيرة، وكانت وفاته في شوال سنة ٥٩٣هـ بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليمن. (ابن خلكان: المصدر السابق، ج٢، ص٥٢٣، ٥٢٤).

(١٤٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص٨٢، ٨٣.

(١٤٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٠.

(١٤٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٢.

(١٤٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٠، ١٣١.

(١٤٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٣.

(١٥٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٥.

(١٥١) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٣.

(١٥٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٤، ٨٣.

(١٥٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٢.

(١٥٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦١.

(١٥٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٠.

(١٥٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٢.

(١٥٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٨٧.

(١٥٨) لم أقف على ترجمته.

(١٥٩) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٨٩.

(١٦٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٤١، ٤٢.

(١٦١) المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص١٨٥.

(١٦٢) عمر طوسون: كتاب مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٢١٦.

(١٦٣) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٢.

(١٦٤) أحد أعياد القديسين يحتفل به أهل المنطقة من النصارى وقد يشارك فيه بعض القبط من المناطق الأخرى، وعيد الملاك ميكائيل يكون يوم ١٣ من شهر بابة. (إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص٢٩٩، ٣٠٠).

(١٦٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٧١.

(١٦٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٢.

(١٦٧) انتقلت قبائل ربيعة إلى الصعيد الأعلى في خلافة المتوكل العباسي(٢٣٢-٢٤٧هـ) وأقاموا في بيوت الشعر والبراري والأودية، وتصدوا لغارات البجة على بلاد الصعيد، ثم خالطوهم وصاهروهم، ومما زاد تفوقهم

استخراج الذهب، وأصبحت ربيعة أقوى قبائل العرب في الصعيد، وأنشأوا قرية باسمهم وسكنوا فيها، تعرف باسم (ربيعة) وتقع جنوب شرق أسوان. (ممدوح عبد الرحمن الريطي: المرجع السابق، ص٨٨).

(١٦٨) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٨٩.

(١٦٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٨٧.

(١٧٠) القلاية: حجرة خاصة بالراهب في الدير. (تادرس يعقوب: المرجع السابق، ص٤١).

(١٧١) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٩٠.

(١٧٢) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص٩٤، ٩٨.

(١٧٣) المقريزي: المواعظ والإعتبار، ج٤، ص٤٤٩.

(١٧٤) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٣٠.

(١٧٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٢.

(١٧٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧١.

(١٧٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٣.

(١٧٨) مصطفى محمد مسعد: الإسلام والنوبة في العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م، ص٥٧.

(١٧٩) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص٩٩.

(١٨٠) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤١.

(١٨١) المصدر نفسه، ج٢، ص١٨٧.

(١٨٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٤٣.

(١٨٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٨.

(١٨٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٢، ١٧٠، ١٩٣.

(١٨٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٠٩.

(١٨٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٤.

(١٨٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٩، ١٩١.

(١٨٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩١.

(١٨٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠.

(١٩٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١١١.

(١٩١) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٩.

(١٩٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٧١.

(١٩٣) ابن أبي خيثمة: التاريخ الكبير، تحقيق صلاح فتحي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ج٢، ص١٥٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٢٢، ص٣٨٤.

(١٩٤) عيد الخمسين: هو عيد العنصرة، ويكون بعد خمسين يوما من يوم القيامة، وفي اعتقادهم أنه بعد عشرة أيام من الصعود وخمسين يوما من قيامة المسيح، اجتمع التلاميذ في علية صهيون فتجلى لهم روح القدس في شبه ألسنة من نار. (المقريزي: المواعظ والإعتبار، ج٢، ص٢٨).

(١٩٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١١٠.

(١٩٦) محمد عبد الله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٨، ١٥، ١٧.

(١٩٧) حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م، ج١، ص٧١٥؛ شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ج٢، ص١٨٦.

(١٩٨) ابن زولاق: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، مقدمة المحقق، ص٣، ٤.

(١٩٩) الشابشتي: الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥١م، مقدمة المحقق، ص ١٤، ١٥؛ كراتشكوفيسكي: تاريخ الأدب الجغرافي العربي"، ترجمة صلاح الدين عثمان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م، ج١، ص٢٣٥، ٢٣٦.

(٢٠٠) القاسم بن عبيد الله بن الحبحاب السلولي كان مع أبيه بدمشق، وخرج إلى مصر، وولي إمرتها بعد أبيه في خلافة هشام بن عبد الملك، ثم أقره هشام عليها حين خرج أبوه إلى إفريقية أميراً عليها. (ابن منظور: المصدر السابق، ج٢١، ص٢٩).

(٢٠١) سيدة إسماعيل كاشف: تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية لساويرس بن المقفع وأهميته في دراسة التاريخ القومي، المجلة التاريخية المصرية، القاهرة، مج (١٠)، ع (٩)، ١٩٦٢م، ص ١، ٢.

(٢٠٢) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص١٦٣.

(٢٠٣) المرجع نفسه، ص١٦٠.

(٢٠٤) إيريس حبيب: قصة الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٩٨م، ج٢، ص١٥٨، ١٥٩؛ إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص ١٥٨.

(٢٠٥) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٧٠.

(٢٠٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٧.

(٢٠٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٥١.

(٢٠٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١١٧.

(٢٠٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٨.

(٢١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٣.

(٢١١) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٢، ٨٣، ١١٦.

(٢١٢) ابن مماتي: قوانين الدواوين، جمع وتحقيق عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص٨٤.

(٢١٣) كثير من تلك المدن والقرى تغيرت تبعيتها الإدارية حاليًا عما ورد في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي.

(٢١٤) الجدول: م ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٥٨، ٦٢، ٧٠، ٩٢.

(٢١٥) إبراهيم سعيد محمود: المرجع السابق، ص٨٣.

(٢١٦) ذكر محقق الكتاب بأنه ليس هناك مدينة بهذا الإسم وقال أنها ربما كانت مدينة القيس بمركز مغاغة، وبالرجوع إلى القاموس الجغرفي نجد أنها من البلاد المندرسة وجاءت تحت اسم الفنس. (أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٢، حاشية (٢)؛ محمد رمزي: المرجع السابق، ق١، ص٩٢).

(٢١٧) أبو المكارم: المصدر السابق، ج٢، ص١٣٤، حاشية (٦).

(٢١٨) المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٣، حاشية (٣)

(٢١٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٥، حاشية (٤).

قائمة المصادر والمراجع

أولًا : المصادر

(١) ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م): أبو المحاسن جمال الدين يوسف

- "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، ط٢، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(٢) حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م): مصطفى بن عبد الله القسطنطيني

- "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

(٣) ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م): شهاب الدين أحمد بن علي

- "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(٤) ابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م): شمس الدين أحمد بن محمد

- "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

(٥) ابن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م): أبو بكر أحمد بن زهير

- "التاريخ الكبير"، تحقيق صلاح فتحي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

(٦) الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م): شمس الدين محمد بن أحمد

- "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ط٢، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(٧) ابن زولاق (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م): الحسن بن إبراهيم بن الحسين

- "فضائل مصر وأخبارها وخواصها"، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(٨) ساويرس ابن المقفع (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م):

- "تاريخ البطاركة"، إعداد الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها، النعام للطباعة والتوريدات، ١٩٩٩م.

(٩) ابن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٣٥م): أبو عبد الله محمد بن سعد

- "الطبقات الكبرى"، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

(١٠) ابن سيده (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م): أبو الحسن علي بن إسماعيل

- "المحكم والمحيط الأعظم"، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

(١١) الشابشتي (ت٣٨٨هـ/٩٩٨م): أبو الحسن علي بن محمد

- "الديارات"، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥١م.

(١٢) الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م): صلاح الدين خليل بن أيبك

- "الوافي بالوفيات"، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(١٣) ابن الصيرفي (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م): تاج الدين علي بن منجب

- "الإشارة إلى من نال الوزارة"، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

(١٤) ابن عبد الحكم (ت٢٥٧هـ/٨٧١م): أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله

- "فتوح مصر والمغرب"، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩م.

(١٥) ابن عساكر (٥٧١هـ/١١٧٦م): أبو القاسم علي بن الحسن

- "تاريخ دمشق"، تحقيق عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(١٦) ابن العمراني (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م): محمد بن علي

- "الإنباء في تاريخ الخلفاء"، تحقيق قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

(١٧) ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م): موفق الدين عبد الله بن أحمد

- "الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار"، تحقيق علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

(١٨) القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م): شهاب الدين أحمد بن علي

- "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب"، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٣، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(١٩) المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م): تقي الدين أحمد بن علي

- "اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا"، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، تحقيق جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٧م؛ ج٣، تحقيق محمد حلمي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

(٢٠) ـــــــ: "كتاب المقفى الكبير"، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(٢١) ـــــــ: "المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

(٢٢) أبو المكارم (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م): سعد الله بن جرجس

- "تاريخ الكنائس والأديرة في القرن ١٢ م لأبي المكارم"، إعداد الأنبا صموئيل السرياني أسقف شبين القناطر وتوابعها، مكتبة دير السريان، ١٩٨٤م.

(٢٣) ابن مماتي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م): أبو المكارم أسعد بن مهذب

- "قوانين الدواوين"، جمع وتحقيق عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(٢٤) ابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م): جمال الدين محمد بن مكرم

- "مختصر تاريخ دمشق"، تحقيق روحية النحاس وأخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م.

(٢٥) ناصر خسرو (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م): أبو معين الدين ناصر خسرو

- "سفر نامة"، ترجمة يحيى الخشاب، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.

(٢٦) ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): شهاب الدين ياقوت بن عبد الله

- "معجم البلدان"، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

ثانيًا : المراجع

(٢٧) إبراهيم طرخان:

- "النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى"، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

(٢٨) أحمد رضا:

- "معجم متن اللغة "موسوعة لغوية حديثة"، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

(٢٩) أحمد فخري:

- "الأهرامات المصرية"، مكتبة الأنجلو المصرية بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك، ١٩٦٣م.

(٣٠) أحمد عادل كمال:

- "الفتح الإسلامي لمصر"، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

(٣١) أحمد مختار عبد الحميد:

- "معجم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨.

(٣٢) أسامة أبو طالب:

- "الدولة البيزنطية"، دار البداية، عمان، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

(٣٣) أمين محمود عبد الله:

- "تطور التقسيم الإداري في مصر العليا منذ فجر التاريخ إلى نهاية القرن العشرين"، مطابع جامعة أسيوط، ١٩٩٦م.

(٣٤) أنور محمود زناتي:

- "معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية"، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.

(٣٥) إيريس حبيب:

- "قصة الكنيسة القبطية"، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٩٨م.

(٣٦) تادرس يعقوب:

- "قاموس المصطلحات الكنسية"، مطبعة الأخوة المصريين، القاهرة، ١٩٩١م.

(٣٧) جرجس عوض:

- "القبط (الكتاب الأول في تعداد القبط أمس واليوم)"، المطبعة المصرية الأهلية الحديثة، ١٩٣٢م.

(٣٨) حسين مؤنس:

- "أطلس تاريخ الإسلام"، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٣٩) جمال الدين الشيال:

- "تاريخ مصر الإسلامية"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م.

(٤٠) خالد عزب:

- "الفسطاط النشأة .. الإزدهار .. الإنحسار"، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

(٤١) دوزي:

- "تكملة المعاجم العربية"، نقله إلى العربية وعلق عليه محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٧٩م.

(٤٢) السيد الباز العريني:

- "الأيوبيون"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.

(٤٣) سيدة إسماعيل كاشف:

- "مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.

(٤٤) شاكر مصطفى:

- "التاريخ العربي والمؤرخون"، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

(٤٥) عبدالحليم نور الدين:

مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، دار الأقصى، القاهرة ٢٠٠٨م.

(٤٦) عبد العال الشامي:

- "دراسات في جغرافية مصر التاريخية "خلال العصر الوسيط"، كلية الآداب (قسم الجغرافيا)، القاهرة، ١٩٩٤م.

(٤٧) ـــــــــ: "مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي"، الكويت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

(٤٨) عبد المنعم ماجد:

- "نظم الفاطميين ورسومهم في مصر"، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.

(٤٩) علي باشا مبارك:

- "الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان"، تحقيق أحمد فؤاد باشا، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

(٥٠) علي حسني الخربوطلي:

- "العزيز بالله الفاطمي"، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.

(٥١) عمر طوسون:

- "كتاب مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن"، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

(٥٢) كراتشكوفيسكي:

- "تاريخ الأدب الجغرافي العربي"، ترجمة صلاح الدين عثمان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.

(٥٣) محمد أمين صالح:

- "تاريخ الجيزة في العصر الإسلامي"، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

(٥٤) محمد رمزي:

- "القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.

(٥٥) محمد عبد القادر محمد:

- "آثار الأقصر"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م.

(٥٦) محمد عبد الله عنان:

- "مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

(٥٧) محمد عمارة:

- "قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية"، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

(٥٨) مصطفى محمد مسعد:

- "الإسلام والنوبة في العصور الوسطى"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.

(٥٩) ممدوح عبد الرحمن الريطي:

- "دور القبائل العربية في صعيد مصر منذ الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة الفاطمية"، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م.

(٦٠) ميلاد زكي:

- "الكنيسة وما نراه بداخلها"، ط٥، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٩٨م.

(٦١) نعيم فرح:

- "الحضارة الأوربية في العصور الوسطى"، ط٢، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

ثالثا : الرسائل الجامعية والبحوث والمقالات العلمية

(٦٢) إبراهيم سعيد محمود:

- "المؤرخ القبطي أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود وكتابه المسمى (تاريخ أبو المكارم) دراسة في السيرة والمنهج"، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف/ أ.د/سلام شافعي محمود، كلية الآداب جامعة بنها، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

(٦٣) أحمد عبد الله الطيار:

- "النسطورية قديما وحديثا "دراسة مقارنة"، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، ع (٢٥)، ٢٠١٢م.

(٦٤) أحمد ناصر حميدان:

- "ميناء المعلا شريان الحياة بعدن، مقال صحفي"، جريدة عدن الغد الألكترونية، ٢٨ يناير ٢٠١٤م.

(٦٥) باسم سمير الشرقاوي:

- "مدينة منف القديمة في "الخطط التوفيقية" لـ "علي باشا مبارك" "دراسة مقارنة بين المصادر التاريخية والمكتشفات الأثرية"، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، ع (٥٨)، يوليو ٢٠١٥م.

(٦٦) سليم الشريري وآخر:

- "المجاعات والأوبئة في مصر خلال حكم المستنصر بالله الفاطمي "الشدة العظمى أنموذجًا" (٤٥٧-٤٦٤هـ/١٠٦٥-١٠٧١م)"، مجلة البحوث الأكاديمية، كلية الآداب، جامعة مصراتة، يونيو٢٠١٩م.

(٦٧) سيدة إسماعيل كاشف:

- "تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية لساويرس بن المقفع وأهميته في دراسة التاريخ القومي"، المجلة التاريخية المصرية، القاهرة، مج (١٠)، ع (٩)، ١٩٦٢م.

(٦٨) عبد الحميد حسين حمودة:

- "الحياة الاقتصادية في الفيوم في العصر الفاطمي"، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع (٢٢)، يوليو ١٩٩٩م.

(٦٩) عمار حسون:

- "العلاقة بين الأقباط البشمور والولاة العباسيين في مصر (١٣٢-٢٢٧هـ/ ٧٥٠-٨٣١م)"، مجلة آداب الرافدين، الموصل، ع (٨٢)، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م.

(٧٠) محمد حمدي المناوي:

- "الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.

(٧١) نهى عبد الحافظ:

- "الأهمية التاريخية لميناء عيذاب الأثري"، جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ع (٣٦)، ديسمبر ٢٠٠٦م.

(٧٢) نيفين جرجس:

- "العادات والتقاليد في الأعياد القبطية في مخطوط (أبي المكارم)- المنسوب خطأ إلى "أبي صالح الأرمني"- عن كنائس القاهرة والوجه البحري، التراث العربي المسيحي"، المركز الثقافي الفرنسيسكاني،ع (٣)، القاهرة، يوليو ٢٠١٧م